

اساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) الوالدي
وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين
دراسة ميدانية بثانويتي عبد العزيز الشريف و بوصبيح صالح عبد المجيد
- الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم تربية: تخصص ارشاد وتوجيه

إشراف الاستاذ:

خليفة زواري احمد

إعداد الطلبة:

- رميصاء فرج

- سهام فريجات

الجامعة	الصفة	الأستاذ
جامعة حمه لخضر الوادي	رئيسا	د. فارس إسعادي
جامعة حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا	د. خليفة زواري أحمد
جامعة حمه لخضر الوادي	عضوا مناقشا	أ. مصطفى منصور

شكر وعرفان

الحمد لله ربى العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

فاننا نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا وأنعم علينا بنعمة الصبر والقوة لانجاز هذا العمل

تتقدم بأسمى عبارات الشكر الى كل من ساعدنا وساندنا طوال مشوارنا ونخص بالذكر أستاذنا

المشرف الفاضل الأستاذ المحترم "خليفة زواري أحمد" الذي لم يبخل علينا بنصائحه المهمة وتوجيهاته

القيمة ونشكره جزيل الشكر على سعة صدره وتواضعه وكذا صبره معنا

والشكر الموصول الى كل أساتذتنا الذين نلنا منهم العلم الغزير واستفدنا منهم الكثير .

ملخص الدراسة

تدور -مشكلة الدراسة حول التقبل والرفض الوالدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس بثانويتي عبد العزيز الشريف وبوصبيح صالح عبد المجيد بالوادي.

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مدى ارتباط درجات التقبل والرفض الوالدي بدرجات الثقة بالنفس ومعرفة مدى اختلاف درجات التقبل والرفض بالثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من تلاميذ ثانوية عبد العزيز الشريف وبوصبيح صالح عبد المجيد بالوادي شملت (121) تلميذاً، بإتباع المنهج الوصفي الارتباطي وتم استخدام مقياس التقبل والرفض الوالدي ومقياس الثقة بالنفس، كما اعتمدنا على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في تحليل البيانات.

وتوصلنا إلى عدة نتائج منها :

- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة (التقبل والرفض الوالدي) والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس.
- عدم وجود اختلاف في درجات الثقة بالنفس باختلاف الجنس.
- عدم وجود اختلاف في درجات أسلوب التقبل الوالدي باختلاف الجنس .
- عدم وجود اختلاف في درجات أسلوب الرفض الوالدي باختلاف الجنس.

Résumé de L'étude

Le problème de l'étude tourne autour l'acceptation en soi chez l'adolescent, apprenant dans les lycées de ABD ELAZIZ CHERIF et BOUSBIE SALEH ABD ELMAJID EL. OUED

Cette étude a pour objet de connaître à quel point les degrés d'acceptation et du refus paternel sont liés avec les degrés de la confiance en soi ainsi pour savoir la différence et l'indifférence des degrés de l'acceptation et du refus par la confiance en soi tout en suivant en considération les deux sexes

Le modèle de cette étude a été choisi hiérarchiquement pratique par les élèves de lycées ELAZIZ CHERIF et BOUSBIE SALEH ABD ELMAJID qui assemble (121) élèves en suivant le programme descriptif et puis l'utilisation de mesure l'acceptation et le refus paternel et la mesure de la confiance en soi on dépend de la faisceau de statistique de la séances s.p.p.s à l'analyse des notions

Enfin, on a arrivé à diverses conséquences les suivantes:

- L'insistance de la relation de correspondance entre la façon de comportement (l'acceptation et refus) et la confiance en soi chez l'adolescent apprenant

- L'insistance de la différence dans les degrés de confiance en soi la différence de sexe

- Il n'y a pas de différence dans les degrés de façon du refus paternel par rapport la différence de sexe.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	شكر وعرهان
ب	ملخص الدراسة
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ح	فهرس الأشكال
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	1- إشكالية الدراسة
9	2- فرضيات الدراسة
9	3- أهداف الدراسة
9	4- أهمية الدراسة
10	5- المفاهيم الإجرائية للدراسة
الفصل الثاني: التقبل والرفض الوالدي	
12	تمهيد
12	1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية
13	2- أنواع أساليب المعاملة الوالدية
18	3- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية
21	4- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية
24	5- قياس أساليب المعاملة الوالدية
25	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الثقة بالنفس	
27	تمهيد
27	1- مفهوم الثقة بالنفس
29	2- أسباب الثقة بالنفس
30	3- أهمية الثقة بالنفس
33	4- مقومات الثقة بالنفس
36	5- العوامل المؤثرة في مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس
40	6. نظريات المفسرة للثقة بالنفس
44	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
47	تمهيد
47	1- منهج الدراسة
48	2- الدراسة الاستطلاعية
49	3- ادوات الدراسة
55	4- مجتمع وعينة الدراسة
56	5- حدود الدراسة
56	6- اجراءات تطبيق الدراسة الاساسية
57	7- الاساليب الاحصائية
58	الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
59	تمهيد
59	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
62	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
67	خلاصة نتائج الدراسة
68	توصيات الدراسة
69	قائمة المراجع

	الملاحق
	الملحق (01) مقياس المعاملة الوالدية (التقبل والرفض الوالدي)
	الملحق (02) مقياس الثقة بالنفس

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
48	عينة الدراسة الاستطلاعية وطريقة اختيارها.	جدول (01)
50	أرقام البنود المكونة للمقياس (مقياس التقبل والرفض)	جدول (02)
51	الصدق التمييزي لمقياس التقبل والرفض الوالدي	جدول (03)
52	معامل ألفا كرونباخ لمقياس التقبل والرفض الوالدي	جدول (04)
52	أرقام البنود المكونة للمقياس (مقياس الثقة بالنفس)	جدول (05)
53	الصدق التمييزي لمقياس الثقة بالنفس	جدول (06)
54	معامل ألفا كرونباخ لمقياس الثقة بالنفس	جدول (07)
55	عينة الدراسة الاساسية وطريقة اختيارها.	جدول (08)
59	دلالة العلاقة الارتباطية بين التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس	جدول (09)
60	الفروق بين الجنسين فيما يخص الثقة بالنفس	جدول (10)
60	الفروق بين الجنسين فيما يخص التقبل الوالدي	جدول (11)
61	الفروق بين الجنسين فيما يخص الرفض الوالدي	جدول (12)

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
32	عناصر أهمية الثقة بالنفس	01
35	مقومات الثقة بالنفس	02

مقدمة

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي ينمو فيها الأبناء وتتكامل شخصيتهم وتعتبر المصدر لتكوين خبراتهم في الحياة؛ حيث يكتسب فيها الأبناء الخصائص الاجتماعية، حيث تساعد الأسرة الأبناء وتتيح لهم الفرصة لتحقيق مطالب نموهم الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وتعمل لإشباع الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية بإتباع الأساليب المختلفة لتنشئتهم.

فالأسرة هي أول صورة للحياة من خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل، لان المراهقة المتوافقة هي انعكاس للحياة الأسرية المتوازنة ومستقرة خالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق بكل جوانبه وذلك من خلال معاملتهم له، إما الأسرة الغير متوازنة تجعل من المراهق عرضة للإصابة بالأمراض النفسية كونه يعجز عن التصرف بصورة مؤكدة في المواقف المختلفة.

والتراث العلمي يزخر بالعديد من الأبحاث التي تناولت أثر المعاملة الوالدية على نفسية المراهق، منها أبحاث (كومباز 1989، وبيكر 1979، وولب 1979، وولف) والتي تبين منها أن المعاملة الوالدية تؤثر على النمو الجسدي والانفعالي وأن المعاملة المتسلطة تؤدي إلى الانعزال والهدوء غير سوي وعدم القدرة على التعامل مع الآخرين بالمقابل حيث تشعر المراهق بفقدان الأمن وتزرع في أنفسهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة (فرحات احمد، 2012، 16).

فالثقة بالنفس تنشأ من خبرات الرعاية التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبل، والفشل في تكوينها ويشعرون بأنهم لا يثقون في من حولهم، فنمو شخصية الأبناء يرتبط ارتباطا وثيقا بمعاملة الوالدين فإذا كانت قائمة على إشاعة الأمن وإشعار الأبناء بالتقبل نموا واثقين من أنفسهم وإمكانياتهم وانعكس ذلك على صحتهم النفسية .

ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة الحالية التقبل والرفض الوالدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، ومن أجل دراسة نوع العلاقة.

تم تقسيم البحث إلى جانبين : جانب نظري وجانب تطبيقي:

يشمل الجانب النظري على ثلاث فصول، الفصل الأول وهو الإطار العام للدراسة يشمل الإشكالية وصياغة الفرضيات ،وتحديد أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية.

إما الفصل الثاني والفصل الثالث فخصما لمتغيري الدراسة وهما أسلوب التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس.

بينما اشتمل الجانب التطبيقي على فصلين أساسيين :

الفصل الرابع الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث احتوى على منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية لأداتي البحث مع تحديد عينة البحث ووصف أدوات الدراسة المستخدمة (مقياس التقبل والرفض الوالدي ومقياس الثقة بالنفس) لينتهي هذا الفصل بإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج

أما الفصل الخامس تم فيه عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها ثم خلاصة لنتائج للدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. المفاهيم الاجرائية للدراسة.

1- إشكالية الدراسة :

إن الأسرة هي الحضان الرئيسي لاشباع الحاجات البيولوجية و النفسية والاجتماعية للأبناء ومن ثم التكامل الاشباعي لكل أفرادها، فإذا حدث خلل في البناء الأسري في أسلوب المعاملة الصادر من الوالدين فان ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات، الأمر الذي يتيح للأبناء وخاصة المراهقين الفرصة للبحث عن الحب والتقبل خارج نطاق الأسرة فالأساليب الوالدية المتبعة تتعكس انعكاسا إيجابيا أو سلبا وفقا لنمط الأسلوب المتبع.

لذلك فان المعاملة الوالدية تلعب دورا بالغ الأهمية في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية إذ انها تعتبر التنشئة الاجتماعية من الوظائف الأساسية للأسرة ولأن أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، حيث يتوقف بناء الشخصية السوية للأطفال على الأساليب السوية التي يتبعها الوالدان في معاملتهم من عطف ودفء اسري، وكما يتوقف بناء الشخصية الغير سوية للأطفال على الأساليب غير السوية في معاملة الوالدين للأطفال من إهمال ونبذ ورفض وحماية زائدة تتعكس سلبا في تربية الطفل.(حجاب سارة،2012، 12)

كذلك فإن العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد لها الدور الأكبر في توجيه نموه الاجتماعي، وان التشجيع والعطف والالتزان في العلاقات الأسرية يجعل شخصية الفرد تنمو نمواً سليماً، أما المعارضة الشديدة والقسوة، أو الرفض فأنها تقزع الفرد وتجعله يظهر العدوان أو يميل إلى الانطواء أو الخوف أو العناد، أو العيش في حالة من عدم الأمن وعدم الاطمئنان، كما أن توافق الطفل وسوء توافقه لا يتوقف على الوقت الذي يقضيه الوالدين مع أطفالهم بقدر ما يتوقف على نوع المعاملة وأسلوب التفاعل فيها، والطرق التي يتصرفان فيها، حيث أثبتت العديد من الدراسات بان عدم الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية يعد سببا لممارسة الأبناء للسلوك غير السوي. فقد أشارت دراسة جيرري ودانا (1993) Dana and Gerie ،على إن أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الرفض والإهمال وعدم المبالاة يربط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال وكذلك دراسة عفانة وكباجة (1997) والتي أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين اتجاهات أولياء الأمور السلبية نحو سلوك أبنائهم وتحصيلهم الدراسي. (محمد ناصر بن راشد ،2014، 18)

ومن خلال هذه الاعتقادات أصبح وجود الأسرة مطلباً أساسياً وجوهياً في التنشئة الطبيعية للأبناء، ولقد أوضح واطسون (Watson) أهمية دور الأسرة في عمليتي التربية والتنشئة دون أن ينقص من أهمية الأدوار الأخرى كالقدرات الخاصة والظروف الاجتماعية، إلا أنه أبرز أهمية خاصة لدور الأسرة في هذا المجال، ومن هذا المنطلق نجد أن الأسر تختلف في ما بينها في أنماط السلوك وهذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة وهذا بدوره ينعكس على درجة تقبل الأبناء وخاصة المراهقين لأساليب المعاملة التي يتبعها الآباء في تربية الأبناء. (فرحات أحمد، 2012، 22)

فالمعاملة الوالدية من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها على بساط البحث باستمرار وذلك للإلقاء الضوء على الأخطاء التي قد يقع فيها الآباء، ولقياس مدى صحة أو سوء سلوكهم على أبنائهم وانعكاس ذلك على شخصية الأبناء، إذا تعتبر أساليب المعاملة الوالدية عاملاً هاماً في تشكيل شخصية الأبناء، إذا أن هناك فروق بين شخصية طفل نشأ في ظل التدليل والعطف، وشخصية آخر نشأ في جو من الصرامة والنظام الدقيق، حيث يرجع الفرق في سمات الشخصية كل منهما إلى اتجاهات الوالدية نحو الطفل. (ابراهيم أحمد، 2002، 3)

قد أشارت دراسة محمد عماد الدين إسماعيل (1994) إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء وصمم مقياس يهدف إلى معرفة تصرفات الوالدين نحو أبنائهم، تكونت العينة من 200 وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومن أهمها: أن هناك فروق طبقية في الاتجاهات الوالدية نحو أمور التنشئة واختلاف درجة اهتمام الآباء ببعض المواقف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها وإن بعض المواقف كانت أكثر حساسية بالنسبة للآباء من البعض الآخر.

بينما دراسة شفاء جلال (2001) أجريت على عينة تتكون من 300 طالب وطالبة حيث استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية حيث استخدمت في دراستها مقياس الاتجاهات الوالدية واختبار الشخصية، فبين من نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة والاهمال والشدة والقسوة والتفرقة الوالدية) وبعض السمات. (فرحات أحمد، 2012، 22)

وأوضحت دراسة ليكروه بترسون (1997) likrohe Bitsoun لأن الإفراط أو الشدة والضبط الوالدي يعيق محاولات الاستغلال الذاتي عند الأبناء ويجعلهم خجولين، بينما الحب والاستقلال الذاتي غالباً من يؤديان إلى التنشئة الاجتماعية سوية ويتم ذلك من خلال الأسرة

ويقول ربما تكون الوحيدة التي تساهم بشكل كبير في تشكيل شخصية الطفل خلال سنين حياته، وهذا عن طريق الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم، تلك الأساليب التي تؤثر في كل نواحي الحياة، سواء من الناحية النفسية أو الانفعالية أو الاجتماعية.

(زغبية عمار، 1997، 7)

ومن هنا يعد التقبل ول والرفض الوالدي أحد أهم الأبعاد الرئيسية في دراسة علاقة الوالدين بالأبناء وهو بعد ذو طبيعة سيكولوجية يتعلق بجانب انفعالي عميق، فهو ليس مسلمة بديهية في علاقة الوالدين بالأبناء إذ يرى رونر (1986) Rohner أن القبول والرفض الوالدي يعتبر بعد من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية في نمو وتكوين شخصية الأبناء كما يترتب عليه آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي، كما يؤثر في الأداء الوظيفي في شخصية الراشدين، كما يشير أيضا إلى إدراك الفرد للدفء الوالدي يجعله يشعر بقيمته وأهميته، ويصبح أكثر قدرة على مواجهة المشكلات في حين أن إدراك الفرد للرفض الوالدي يجعله يشعر بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة والكفاية.

(ابراهيم أحمد، 2002، 03)

وقد أكدت دراسة عبد القادر محمود (1970) أجريت على عينة تكونت من 216 أسرة من جمهورية مصر، حيث تناول الموضوع العلاقة بين الدفء والانسجام الأسري و شخصية الطفل، وتوصل إلى أن أساليب المعاملة التي تتسم بتقبل الطفل تؤدي إلى تمتعه بخصائص شخصية طيبة، مثل التودد نحو الآخرين والتوافق الاجتماعي والالتزان الانفعالي والتحرر من القلق والموضوعية، أما الأساليب التي تتسم بالرفض إنما تؤدي إلى خصائص سلبية في شخصية الطفل، مثل عدم التوافق والقلق والحساسية الزائدة والاتكالية وعدم الرضا وعدم النضج. (فرحات أحمد، 2012، 23)

كما بينت العديد من الدراسات أن هناك سمات أخرى تأثر في شخصية المراهق سببها المعاملة الوالدية إلا وهي الثقة بالنفس، حيث أنها تتمركز حول اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية، ويؤدي الإحساس بالكفاية النفسية والاجتماعية إلى شعور الفرد بالأمن النفسي والاجتماعي في مواقف الحياة المختلفة، مما يجعله قادر على تحقيق حاجاته ومواجهة متطلبات الحياة وحل مشكلاته وبلوغ أهدافه، (شراب عبد الله ، 2013 ، 45)

وهذا ما أكده سباعنه (1999) أن قدرة الفرد في الاعتماد على نفسه وحكمه السليم للمواقف والأشياء ومواجهة المشكلات التي تعترضه والتوصل إلى حلول لها مؤشر على ظهور الثقة بالنفس لدى هذا الفرد .

حيث يرى علماء النفس أن معاملة الآباء السيئة تشعر الأبناء بفقدان الأمن النفسي وتضع في أنفسهم مشاعر النقص الذي يؤدي بدوره إلى ضعف الثقة بالنفس، وهذا ما أشار إليه أدلر (1931) Adler أن التدليل الزائد يحطم ثقة الأبناء بأنفسهم ويشعرهم بالنقص في قدراتهم ويسلبهم استقلالهم واعتمادهم على ذاتهم .

في حين تناولت دراسة سالمة أنصير (2006)،موضوع المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولخصت الدراسة الى وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى الطلبة، ووجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في متغير الثقة بالنفس لصالح الذكور.

كما أوضحت دراسة محمد(2000) أن المراهقين الغير منعزلين اجتماعيا يكون لديهم ثقة أكبر أما المراهقين المنعزلين اجتماعيا فيكونون أقل ثقة بأنفسهم، كما أشار موسن (1963) Mousan إلى أن الأبناء الذين لم يحصلوا على القدر الملائم من عطف آباءهم يتصفون بقلة الأمن وعدم ثقتهم بأنفسهم .

كما بينت دراسة ميشال (2002) Michelle حيث قام بإجراء دراسة لمعرفة أثر التفاعل بين الطلاب وهيئة التدريس على الثقة بالنفس، إضافة إلى أثر التفاعل في مجموعة من الأقران على الثقة بالنفس، على عينة حجمها (8440) طالب، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات إيجابية بين تفاعل الأقران والثقة بالنفس لدى الطلاب، وأن التفاعلات الإيجابية بين الطلاب وهيئة التدريس ساعدت الطلاب بالفعل على زيادة الثقة بالنفس، وأخيرا التفاعلات المتنوعة بين الأقران والتفاعل بين الطلاب وهيئة التدريس قد تلعب دورا رئيسيا في تطوير الثقة بالنفس عند الطلاب.

ويعد ضعف الثقة بالنفس من أهم المشكلات التي يعاني منها المراهقين، ولقد بينت العديد من الدراسات أن الثقة تضعف في مرحلة البلوغ، وهي مرحلة التحول من الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة المبكرة، ففي هذه الحالة تقل الثقة بالنفس عما كانت عليه في مرحلة الطفولة المتأخرة نوقد يشك المراهق بنفسه ويقدراته، وقد يتردد في القيام بالأعمال التي كان يقوم بها بسهولة، ويوضح أبوا علام (1978) أن الشعور بعدم الثقة نتيجة

القلق الذي ينتاب المراهق عن كفايته النفسية والاجتماعية، وهذا الشعور يأتي جزئياً من ضعف المقاومة الجسمية في هذه الفترة، ومن الضغوط الاجتماعية المستمرة على المراهق (بلال نجمة، 20، 2014)

وبذلك فان مشكلة الدراسة الحالية تتحدث عن علاقة القبول والرفض الوالدي بالثقة بالنفس لدى الطفل المراهق ومن ثمة طرح التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوبي المعاملة (التقبل والرفض الوالدي) والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس؟

2- هل توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين؟

3- هل تختلف درجات أسلوب الرفض الوالدي باختلاف الجنس لدى المراهقين المتمدرسين؟

4- هل تختلف درجات أسلوب التقبل الوالدي باختلاف الجنس لدى المراهقين المتمدرسين؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوبي المعاملة (التقبل والرفض الوالدي) والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس؟

2- توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين؟

3- تختلف درجات أسلوب التقبل الوالدي باختلاف الجنس لدى المراهقين المتمدرسين؟

4- تختلف درجات أسلوب الرفض الوالدي باختلاف الجنس لدى المراهقين المتمدرسين؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى التعرف على العلاقة بين التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس وكذلك التعرف ما إن كانت هنالك علاقة بين المتغيرات ومعرفة طبيعة العلاقة بالإضافة إلى ما إن كانت هناك فروق بين الجنسين للتقبل والرفض الوالدي لدى المراهقين المتمدرسين .

4- أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية في محاولة الكشف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتتمثل في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على الآتي :

أولاً: الأهمية النظرية: توضح هذه الدراسة العلاقة الموجودة بين التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس، كما أنها تحاول توضيح بعض من أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة في شخصية المراهقين، وإثارة انتباه أولياء الأمور لمدى تأثير أساليب معاملتهم لأبنائهم على

شخصية هؤلاء الأبناء وكذلك إثارة انتباههم إلى أهمية الثقة بالنفس في حياة أبنائهم ودورهم في حياتهم العامة والحياة المدرسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تساعدنا نتائج هذه الدراسة على أثار أساليب المعاملة الوالدية لكل من القبول والرفض الوالدي ذات الصلة الوثيقة بالصحة النفسية لأبنائهم وبالتنتشئة السوية، ومن ثم الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه الوالدين ليتمكنوا من ممارسة دورهم لتحقيق النمو السوي لشخصية أبنائهم .

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة :

- التقبل الوالدي: التقبل هو الدفاء والمحبة الذي يمكن أن يقدمه الوالدين (الأب، الأم) لأبنائهم وقد يعبر عنه إما بالقول أو الفعل كالاهتمام بهم والفخر بسلوكهم وهو الدرجة الكلية التي يقيسها بعد التقبل بمقياس شافر .

- الرفض الوالدي : وهو غياب الدفاء والمحبة والاهتمام من قبل الوالدين ويكون بعدة أشكال سلبية كالإهمال واللامبالاة وهو الدرجة الكلية التي يقيسها بعد الرفض بمقياس شافر .

- الثقة بالنفس: وهي ثقة الفرد بنفسه وبقدراته ومهاراته وإمكاناته ومواجهة الصعوبات المختلفة في تسيير أموره دون خوف لتحقيق الأهداف المرجوة كما تعتبر، هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة على البنود مقياس الثقة بالنفس .

الفصل الثاني: التقبل والرفض الوالدي

تمهيد

- 1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.
 - 2- أنواع أساليب المعاملة الوالدية.
 - 1.2- الأساليب الايجابية.
 - 2.2- الأساليب السلبية.
 - 3- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.
 - 4- العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية.
 - 5- قياس أساليب المعاملة الوالدية.
- خلاصة الفصل .

تمهيد :

بدأت دراسة أساليب المعاملة الوالدية بالتعرف على اتجاهات الوالدين بالتنشئة باعتبارها مثابة دينامية توجه سلوك الآباء في تنشئة الأبناء ،وهي ما يرونها ويتمسكون به من أساليب معاملة لأبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها والعوامل المؤثرة فيها بالإضافة إلى النظريات المفسرة للأساليب وأخيرا إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية .

1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تعرف الأساليب على أنها: تلك الأساليب النفسية الاجتماعية التي يتبعها الوالدين مع الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية، كالثواب والعقاب بنوعيه المادي والمعنوي وهذي الأساليب هي التي تؤثر في نمو الطفل العقلي والانفعالي والاجتماعي.

أما المعاملة فهي: ما يقدمه الوالدين لأبنائهم من تربية ورعاية قصد تعديل سلوكياتهم وهذه التربية تتجلى من خلال التفاعل القائم بين الآباء والأبناء ،وهذا التفاعل قد يقوم على أساس الحب والعطف والاهتمام أو على أساس النبذ و الإهمال والحرمان .

ويعرف موسى(1973) الأساليب بأنها: هي تلك الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الوالدين في ضبط سلوك أبنائهم في المواقف الحياتية واليومية المختلفة داخل وخارج المنزل أما حامد زهران (1986) فيعرف الأساليب المعاملة الوالدية هي استجابة الآباء لسلوك الطفل مما يؤدي إلى تغيير هذا السلوك. (السبعوي فضيلة ،2010، 50)

ويعرف النفيعي (1988) بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت ايجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سالبة وغير صحيحة ،حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم بحيث تؤدي الى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي ومجدي عبد الكريم (1996) هي ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في تعاملهما مع الأبناء في مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة.

وقد توصلت دراسة سوسن عباس (2005) إلى أن استخدام الآباء للأساليب الايجابية أو السلبية من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية والتي تؤثر على شخصيتهم والتي يتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام .(الشيخ محمد،2010، 03)

وبناء على ما سبق يمكن أن نعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في إكساب أبناءهم أنواع السلوك المختلف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وقد تكون هذه الأساليب صحيحة أو خاطئة ايجابية أو سلبية، تقاس أما عن طريق استجابة الوالدين أو من خلال إدراك الآباء لها تهدف إلى تعديل سلوك الأبناء والتأثير في شخصياتهم.

2. أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

خلال تنشئة الطفل وتفاعله مع والديه خلال المواقف الحياة اليومية فإنه يتعرض إلى إحدى الأساليب التي يتبعها الوالدين فيمكن أن تكون ايجابية وصحيحة تساعد على تحقيق التوافق السوي للطفل أو أنها تكون سلبية وخاطئة تترك آثار سيئة على شخصية الطفل وتحول دون توافقه وسنعرض فيما يلي لبعض الأساليب من كلا الجانبين:

2-1- الأساليب الايجابية :

ويقصد بممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية حيث يترتب عليه شخصية متزنة سوية تتمتع بحض وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها.

2-1-1- أسلوب التقبل: ونعني بالتقبل إحساس الطفل بان يحضا بالتقدير من جانب الآخرين ويتصف بالتلقائية وتقبل الطفل لذاته على ما هو عليه، يعني ضرورة تقبل نوع الطفل سواء كان ذكر أو أنثى كتقبل شكل ما هو عليه من ملامح ولونه وبصرف النظر على أنه يشبه أشخاص نحبهم أو نكرههم، وتقبل ترتيب الطفل بين أقرانه وتقبل ما تشتمل عليه من شخصيته من ذكاء وقدرات واستعدادات وميول وهوايات، ولا شك أن تقبل الطفل غير مشروط يؤثر في فكرة الطفل على نفسه حيث توجد علاقة وثيقة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين وبالتالي يمكن القول أن تقبل الطفل على ما هو عليه ليعزز ايجابية مفهومه على ذاته لتقبله لها، وتكيفه معها ومع الآخرين مما يؤثر في النهاية على سلامة صحة الطفل النفسية، فالطفل في حاجة إلى أن يكون محبوبا ومقبولا ومرغوب فيه من الوالدين ومن الآخرين حوله، ومقبول كما هو عليه وعلى ذاته وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور فلا يكون موضع اتهام أو سخرية أو مقارنة ويتأكد الطفل من حب والديه من خلال مواقف الحياة اليومية بالعديد من الأساليب وطرق المداعبة كالمعانقة واللمسة الرقيقة والابتسام العذبة فكل هذا وما يماثله من أساليب المداعبة والتودد يقنع الطفل بأنه يستطيع

أن يعتمد على حب والديه ، وهو يغير هذا الضمان من الحب والعطف لا يستطيع أن يعيش راضيا وهذا بالإضافة إلى أن الآباء الذين يشاركون أطفالهم ويكتسبون ثقتهم واستعداداتهم الطيبة لتعامل معهم حيث يظهرون الاهتمام المخلص لشؤونهم ويصنعون الأسس السليمة للروابط القوية المشتركة بينهم وبين أطفالهم وتلك الأسس التي ستتخطم عليها عواطف والخلافات المستقبلية بين الوالدين والأبناء وكذلك فإن شعور الطفل بالأمان والقدر الذي سيصبح معه معتمدا على نفسه وبالمهارة التي تجعل قدر مسؤولياتهم الاجتماعية وأن يعتمد إلى حد كبير على تلك الروابط التي يكونها والده معه منذ الصغر والتعبير عن التقبل الوالدي يأتي بطرق مختلفة حسب النضج الانفعالي للوالدين، فالوالدان الناضجات والمتزان انفعاليا يسعيان لتنمية الشخصية المستقلة لطفلها ويحاولان تحقيق هذا الهدف فالطفل المتقبل يكون متعاون ودود مخلص، وفيها مرحا بالإضافة إلى تمتعه بالثبات الانفعالي .

(البوني محمد، 2010، 30)

ويرى الدمرداس (1984) أن أسلوب التقبل يتجسد في ما يظهره الوالدان من الحب للأولاد من خلال معاملتهما له وتقبل الطفل هو شرط من شروط التنشئة الاجتماعية السليمة فالأطفال الذين يتم تقبلهم يكونون أكثر استقرار وأكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية ويشير رنير (1979) Runner أن التقبل أمر حاسم في نمو الشخصية يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد.

كما يرى ستمونس (1982) Stmmons أن شعور الطفل بأنه متقبل من والديه يخلق لديه عناصر قوة للشخصية .

وحسب ريم (1987) Rim في دراسته التي يؤكد فيها اتجاه التقبل عموما يساعد على النمو السليم للطفل . (محمد ناصر بن راشد، 2014، 40)

2-1-2- الأسلوب الديمقراطي: يعتبر هذا الأسلوب من أنسب الأساليب التي تحقق الصحة النفسية للأطفال حيث يتضمن تجنب الأساليب التربوية الغير سوية وتطبيق أسس الصحة النفسية يترتب عنها توافق والتكيف النفسي الاجتماعي يتميز هذا الأسلوب بالبعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح ارادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الأطفال وفق معايير مطلقة محددة للسلوك ويتسم تشجيع الوالدين للأطفال على المناقشة ومساعدتهم على اتخاذ القرارات مع ترك حرية الاختيار لهم والتعبير على

أراءهم ومشاعرهم، حيث تشير دراسة هيرلوك (1974) Hurlock الى أن استخدام السلوك الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للطفل ويصبح أكثر ايجابية خارج البيت ومع الآخرين ومع الأنشطة الاجتماعية وفي دراسة عبد الله (1989) بين أن الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية يؤدي الى زيادة في انتاجية الأبناء ويكونون أقل اعتداء على ممتلكات الغير وأكثر مواظبة وأكثر اعتمادية على النفس وميل الى الاستقلالية والتحلي بروح المبادرة وأكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة وأكثر اتساقا بالود وأقل عدوانية وأكثر اصالة وتلقائية وابداعا.

3-1-2- أسلوب الحزم: يعني اقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهات الى أخطائه وحثه على الوصول الى نماذج ناضجة من السلوك مع توضيح الأشكال السلوكية المقبولة في جو من الحب والتقدير والرغبة بالإضافة الى تشجيعه على التفاوض وابداء رأيه وقد يقابل هذا النظام رفض النظام من قبل الطفل .

4-1-2- أسلوب التسامح: يعني كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء فيتيحون لهم بذلك الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم ويسمح الآباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون اليه من أنشطة دون الضغط والسيطرة عليهم وتميل الأم المتسامحة الى تحمل سلوك أبنائها الذي يحتاج الى تعديل، وهي بذلك تتيح أمامه الفرصة لكي يعتمد على ذاته ويشكل شخصيته حينما يسلك وفق لما هو متوقع من تربيته على سلوكه السليم لينمي فيه الثقة بالنفس والتلقائية .

4-1-2- أسلوب الاستقلال: هو منح قد من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه في اتجاهات محددة ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارسته من غير مراعات لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

(دربين أمينة، 2012، 39)

2-2- الأساليب السلبية:

1-2-2- أسلوب الرفض: يظهر الرفض حين يتحول الوالدين نحو التقليل من شأن الطفل وقدراته وقد يكون الرفض غير صريح، اذ يتمثل في اللامبالاة واشعار الطفل بعدم الانشغال بحاجاته ورفاهيته كما أنه يهدد مشاعر الأمن السوسية ويقود تقدير الذات عند الطفل ويحث مشاعر العجز والاحباط التي من شأنها استمرار تعزيز الطفل عن توافقه الحياتي ويشيع بين

الصغار الرفض والعصبية كذلك أن نقد الطفل باستمرار وكشف عيوبه وخاصة في وجود الغير تعد من علامات الرفض ولهذا فان الرفض الوالدي يؤدي الى زيادة الحاجة الى الاعتماد لدى الغير لدى الأكفال الصغار أما في حالة الأولاد فيؤدي الى زيادة نزاعاتهم العدوانية، لذا فقد تترسب خبرة الرفض السيئة لدى الأفال ويمتد أثارها لمرحلة الرشد فيصبحون منعزلين وسلبيين في تعاملهم مع الغير ومن ثمة يؤدي ذلك صعوبة في بناء شخصية مستقلة للطفل نتيجة شعوره بالرفض كما يكره السلطة الوالدية وينسحب شعوره بهذا الى معارضة السلطة الخارجية وغالبا ما يصبح الطفل متمردا في المستقبل ولا يلزم الضرورة أن يكون الرفض الوالدي رفض صريحا فقد يتميز باللامبالاة والانشغال عن الطفل أو بالتسليط الإيجابي والمتطلبات الكثيرة والعدوانية المنافية للذوق السليم ففي الرفض كصير ما ينشأ الانطباع أن الوالد مبالغ في الحماية وفي بعض الأحيان يكون العطف الزائد والحماية الزائدة والرعاية المبالغ فيها تطوين عكسي لرفض الطفل وعدم الرغبة فيه.

وقد يكون رفض الطفل مرتبط بانعدام الترابط العاطفي بين الوالدين أو نتيجة لبعض الصعوبات التي يواجهها الوالدان في تربية أطفالهم ، ولذا فان النتيجة التي تتبع بنبذ الكثير من الآباء لأطفالهم أن ينمو لدى هؤلاء الآباء الشعور بالذنب وحتى يتجنبوا هذا الشعور فانهم يلقون اللوم لا شعوريا على وجود نقص في الطفل كإعاقة وهكذا يصبح الطفل كبش فدا غير جذاب فيه نقص جسمي أو غير ذلك من الأسباب الواهية ، ان الشعور بالذنب الذي يحرك الأب والأم يكون تعويضا لشعورهما بالذنب أو رفض طفلهما ويدفعهما ذلك الى العناية الزائدة به والحماية المبالغ فيها وبهذه الطريقة يطمأن الوالدان نفسيهما على أنهما أبوان طيبان فيغرقان الطفل بالهدايا والملابس والأشياء الأخرى ويراسله الى مدارس باهضة التكاليف كما أنهما يعيبان على المجتمع أو المدرسين عداوتهما وتحيزهما ضده وبهذه الحيلة يحقق الأبوان شعورا لتبرير عداوتهما تجاه الطفل ويخففان من حدة الشعور بالإثم ويرى "محمد على حسن" (1970) أن تأثير الرفض والنبذ على سلوك الطفل يجعله يقوم بألوان من السلوك التي يهدف منها لفت نظر والديه الى وجوده والى حاجاته المختلفة وقد تكون هذه الألوان السلوكية وسائل انتقامية من الوالدين نتيجة تقصيرهما في تقبله أو عقابه لهما على سلوكهما نحوهم ،ويذهب روهنر. ر (1975) Rohner.R الى أبعد من ذلك عندما يتحدث عن أثار الرفض الوالدي، فيرى أنه قد تمددت حتى مرحلة الرشد وما بعدها حيث يقول أن

الراشدين الذين مروا بمرحلة الرفض وهو أطفال يعانون من فقدان الحب والتقبل، كما أنهم لا يستطيعون تعويض الحب المفقود في مرحلة الطفولة وبالتالي تترسب الخبرة البيتية ويمتد أثرها للرشد فيصيرون منعزلين وسلبيين أثناء تفاعلهم مع الآخرين (خليل محمد، 2000، 74)

2-2-2- الحماية الزائدة: يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما اثباته عن الطفل في الواجبات التي يمكن القيام بها أو المبالغ فيه في الاهتمام والرعاية فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة، وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء لا شعوريا نبذ الطفل ورفضه، لذا نجدوا اتجاهاتهم تربوية متعلقة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم، كما وقد يؤكد الآباء حبهم للطفل لكن تصرفاتهم المبالغ في حمايتها لهم والخطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا : أن أمك وأباك لا يثقان بك أنهما يشعران أنك لا تستطيع أن تحسن الانجاز بنفسك لذلك تؤدي الحماية الزائدة الى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف يعني انها تأثر سلبا في تحرير الطفل واستقلاليته، ومن ثم يتاح لطفل فرصة لتحمل المسؤولية.

وما قد يدفع الاولياء الى الحماية الزائدة هو عدم توفير الحب للوالدان في طفولتهما أو فقدانهما لأحدى الأبناء أو معاناة الأم أثناء الحمل أو الانجاب بعد نزوة من العقم وكذلك العلاقات الزوجية غير منسجمة. (النفيعي عبد الله، 1998، 46)

2-2-3- أسلوب الإهمال: ويتميز هذا الأسلوب بعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب ورفض الاجابة على أسئلته واشباع فضوله بالإضافة الى عدم الاهتمام لعقابه اذا ارتكب خطأ قد يحرم الطفل من الخيرات التي يجب أن يتعلمها كالتمييز ما هو صح وما هو خطأ ومن أثاره أنه يشعر الطفل بأنه غير محبوب وقد يؤدي الى اضطرابات سلوكية متنوعة وقد توصلت دراسة روتر (Rutter (1985 الى أن أهم المشكلات العائلية وهي الإهمال يسبب للأطفال انحرافات حادة في السلوك، وأن معظم الأطفال ذوي المشاكل السلوكية غالبا ما يأتون من بيوتهم يعانون من مشكلة الإهمال . (الكتاني فاطمة، 2000، 79)

2-2-4- أسلوب التفرقة : يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو الترتيب أو السن كتفضيل الذكر على الأنثى، أو تمييز الولد الأكبر عن أخوته وأخواته في المأكل والملبس وغيرها فيحظى الاهتمام والرعاية والحماية على هذا الطفل أكثر من باقي أخوته ما يترتب على هذا الاتجاه وشخصيتهم أنانية تعودت أن تأخذ دون أن

تعطي وتحب أن تستحوذ كل شيء لنفسها حتى لو كان على حساب الآخرين ويرى صالح أبو جادو (2007): أن أساليب التنشئة الاجتماعية غير سوية وأخطرها هي التفرقة في المعاملة وهذه الأخيرة هي التي تحدد عدد الجانحين والمرضى الفعليين في مجتمع من المجتمعات.

2-2-5- أسلوب التذبذب : يعتبر من أخطر الانماط على صحة الطفل النفسية، ويمثل التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدّة يثاب على العمل مرة ويعاقب عليه مرى أخرى ويعرف بالا توازن في السلطة بين الأبوين فالسلوك الذي يثاب عليه من أحدهما قد يرفض من الآخر كما أن قيام الطفل بنفس السلوك يثاب عليه مرة ويعاقب عليه مرة أخرى فيتضمن التباعد في اتجاه كل من الأب والأم في عملية التنشئة وهذا ما يجعل الطفل في حيرة من أمره ودائم القلق وغير مستقر وتكون لديه شخصية متقلبة ومتذبذبة كما يؤثر على توافقه الاجتماعي، وهكذا يظل التذبذب والازدواجية كسمة مميزة لهذه الشخصية.
(ابوجادوصالح، 2000، 55)

3- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية :

تعددت النظريات النفسية في تفسيراتها لدور الوالدين في بناء شخصيات أبنائهم واختلقت وجهات نظر العلماء باختلاف المدارس التي ينتموا إليها، إلا أنهم اتفقوا جميعا على أدوارهم في تكوين شخصية الأبناء ومن تلك النظريات نذكر منها :

1-3- نظرية التحليل النفسي : يعتبر علماء النفس ومن بينهم " فريد" أنا شخصية الفرد تتكون من ثلاث مستويات وهي :

- الأنا (Ego): وهو نتائج جميع الوظائف العقلية المطابقة للواقع والذي يعيشه الفرد مع مجتمعه، وتنمو من تفاعل هذه العمليات معا، وتميل إلى جانب العاقل من الشخصية، والذي يحاول أن يجد طرقا لإشباع الحاجات حتى يستطيع من المحافظة على كيانه، وتعمل على مبدأ الواقعية .

- الهو (id): وهو مصدر الطاقة الغريزية، وطبيعتها لا شعورية، وتعمل على مبدأ اللذة ويتمثل في إشباع الرغبات المكتوبة وتجنب الألم، ويعمل الإشباع الرغبات دون الاهتمام بتغيرات الواقع.

. الأنا الأعلى (Super Ego): وهو يمثل الضمير ويشمل القيم الدينية والتربوية والأخلاقية ومتطلبات عادات المجتمع وتقاليد، ويتشكل الأنا الأعلى من الضمير، والذات المثالية .

وقد اعتبر " فريد" أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملاتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذا الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقاً لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل وآبائه ، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فسوف يتقصد صفات الشخص المحبب لديه، بم تحويه من صواب أو خطأ ليتمجها داخل الضمير، الذي يجاهد من أجله .

كما أكد أصحاب مدرسة التحليل النفسي على أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد كونها أكثر الفترات مرونة، لأنها يتم فيها تشكيل شخصية الفرد واكتسابه العادات والاتجاهات السوية، كما يشيرون إلى أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة، غالباً ما تعود إلى أساليب التربية الخاطئة التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة، التي تثبتت فيها معالم الشخصية أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل. (محمد ناصر بن راشد، 2014، 28)

2-3- نظرية الذات : تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته، إما بصورة موجبة أو سالبة ، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في بيئته هم الوالدان، وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات.

ومن أبرز المنظرين في هذا المجال "كارل روجرز"، الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطلين في تفسير السلوك، والتي تعني أن لكل فرد مجالاً ظاهرياً يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعاً لظروف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتالي فإن ما يحدد السلوك هنا هو المجال الذي يدركه الفرد، أي البيئة النفسية للفرد وليس المجال الذي كما هو في الواقع، لذا فإن معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك، إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير .

وقد أوضح "روجرز" أن الذات محصلة لخبرات الفرد، وذلك من وجهة نظره، ومن وجهة نظر الأسرة، فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لان ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته.

(النيال مایسة، 2002، 93)

3.3 نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية أن هنالك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الاجتماعي، مفهوم المكانة الاجتماعية ومفهوم الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية هي وضع الفرد في بناء أو تركيب اجتماعي يتحدد اجتماعيا يلتزم بواجبات ويقابله حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكان نمط من السلوك المتوقع وهو ما نسميه بالدور الاجتماعي .

فالتعليم وفقا لهذه النظرية يعتمد على التدعيم، الذي يتحقق عن طريق المكافآت التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة الاستجابة المقبولة ، والتقليد الذي ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، وذلك عن طريق تقليد الطفل سلوك أبويه، فيحصل على مكافأة أو تدعيم والتعلم عن طريق الملاحظة وفيه يتعلم الطفل عن طريق ملاحظة سلوك غيره وكيفية تصرفهم في نفس الوقت تأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل التدعيم .

وتهتم هذه النظرية بمفهوم المكان الاجتماعي، والدور الاجتماعي، فالفرد ينبغي أن يدرك الأدوار الاجتماعية لذاته وللآخرين، ويكتسب ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مثل: الآباء والراشدين الذين لهم مكانه في ذاته فلا بد من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق، وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور، ويتسم اكتساب الدور من خلال التعلم المباشر والنماذج.

4.3 النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق وبالتالي فهم أكثر إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها أو غير السوية.

حيث تؤكد هذه النظرية على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل، فالإنسان عند السلوكيين يولد مزودا باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل

من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه أولاً ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتعامل معها. (الشرييني زكريا، 2006، 102)

3-5. نظرية النمو العقلي والمعرفي: يرى "بياجيه" في هذه النظرية أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به ، واعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة وعلى التكيف معها، وعملية التكيف تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم والتمثل والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن .

كما نظر " بياجيه " إلى أن التنشئة الاجتماعية للفرد تتم من خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند تطور مراحل النمو العقلي لديه فعملية النمو الاجتماعي تسير جنباً إلى جنب مع عملية تطور النمو العقلي للفرد لتحقيق بنائه المعرفي لتحقيق توافقه البيئي (محمد ناصر بن راشد، 2014، 3)

4. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية :

1-4. اتجاهات الوالدين نحو الوالدية: ونعني بالاتجاه نحو الوالدية الكيفية التي يدرك بها الكبار دورهم الوالدي الذي يؤثر في اتجاهاتهم كالأباء والأمهات ، فادراك مسؤوليات وواجبات الدور يشكل اتجاهات الفرد في سلوكه، وتعتبر اتجاهات الوالدين نحو الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التفاعل الأسري كمحور العلاقات الوالدية.

ويرى السونر (Esewne 1966): أن كثير من أسباب عدم تطيف الأبناء هي وجود صور لاتجاهات الآباء العدوانية التي تؤثر في استجابات الأبناء المختلفة نحو الآخرين خاصة عندما يكون أولئك الأبناء مراهقين اذا تزداد لديهم الضغوط الداخلية مما يجعلهم بحاجة الى المساعدة بطريقة معينة ولذلك لكي تعالج الأبناء لابد من معالجة الآباء أو كلاهما معا فيكون هدفها الأساسي ارشاد الآباء فيما يخص بمساعدتهم ليظهروا بالمظهر السليم نحو أبنائهم ومن مظاهر الاتجاهات نحو الوالدية مظهر الاتجاه نحو الطفل كفرد من ناحية تمثيله للدور المرغوب فيه وطبيعة استجابته الاباء نحو مجيء الطفل وما قد يحمله في المستقبل أو في مرحلة لاحقة التي يميل اليها الآباء أو لا يرضون عنها.

ولذلك نجد أن تقبل الآباء لمسؤولياتهم يؤثر تأثيراً عميقاً في تقبل أو رفض الأبناء وللوالدين أيضاً مسؤوليات متعددة نحو الأبناء بما فيها المعاملة السوية خاصة وأن شخصية الأبناء إنما هي نتيجة مباشرة لوسائل التربية وأساليب المعاملة التي كان يلقاها أولئك الأبناء من الوالدين والتي تتأثر بدورها بنظرة الآباء نحو المسؤولية الوالدية.

2.4- الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء: هنالك اتجاه آخر يعمل على تأثير في عملية التفاعل الأسري وهو طبيعة اتجاه الوالدين نحو الأبناء والذي يتكون عادة نتيجة عوامل مترابطة تتضمن خبرات هؤلاء الآباء مع والديهم ويتردد دائماً أن الآباء يعاملون ابنائهم بالطريقة التي كان يعيشها آباءهم معهم وهنالك بالرغم من ذلك حقيقة أساسية تتمثل في أن الأب يعيد مع الطفل أسلوب المعاملة التي كان يلقاها من أبويه مع تعديل حسب الخبرات التي عاشها وللعلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء دوراً هاماً في تشكيل الشخصية، فقد يخلق الوالدان من ذلك الابن شخصاً منسجماً ناجحاً يعرف كيف يتعامل مع غيره وقد يفشلان في ذلك فيخلقان منه شخصاً انانياً يتركز اهتمامه حول نفسه، فهنالك فرق بين شخصية فرد نشأ في وسط من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية أخرى نشأ في جو من الصرامة والنظام الدقيق الذي يتصف بشيء من القسوة هذا الفرق الذي يعكس في سلوك كل منهما وتصرفاته إنما مرده إلى حد كبير إلى نوع العلاقة بين الوالدين والأبناء واتجاهاتهم نحوهم.

3.4- العلاقة بين الوالدين (الجو الأسري): تؤكد الدراسات والبحوث الإكلينيكية أن الأسرة التي يسودها الود والاحترام والثقة والحب تخرج أطفالاً راشدين أسوياء أما الأسرة التي يسودها التفكك وانعدام الثقة والصراعات تخرج أطفالاً مرضى ومنحرفين، وإذا كانت الشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو يشيع فيه الثقة والوفاء والتألف والمحبة فإن هذا يشير إلى أن الأسرة تترك آثارها العميقة في حياة الأبناء وتصيغها بصيغتها الهادئة السوية أو المضطربة الشاذة ولذا فإن خير نموذج للعلاقات الوالدية الصالحة للتنشئة السوية هو الذي يشيع في جو الأسرة نوعاً من التكامل بين السلوك الأب والأم بحيث سينتهي إلى تدعيم المناخ الديمقراطي المناسب للتنشئة .

4.4 المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: حيث يحرم الفقر الأسرة من الأمن والطمأنينة بالإضافة الى الحرمان من توفير المطالب الأساسية ويخل بانتزان النفسي للأسرة ويؤثر على مستوى الطموح لدى الابناء ويؤدي ذلك بالوالدين لمضاعفة ساعات العمل ويحرم الطفل من امكانية التربية السليمة نظرا لعدم قضاء الوقت الكافي مع والديه ومع انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة فقد يشعر بعض الآباء والأمهات بالنقص خاصة اذا كانوا ينتمون الى طبقة اجتماعية دنيا وهذا يؤثر على سلوك الأطفال اندماجهم بالمجتمع.

كما أن الآباء يفرضون على أبنائهم الطاعة ويلجئون الى العقاب البدني هذا فما يخص الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا أما في الطبقات المتوسطة فان الآباء يركزون على التنشئة أبنائهم على الأمانة وضبط النفس ويميلون الى المحافظة على العادات والتقاليد وفي الطبقات الاجتماعية والاقتصادية العليا يهتم الآباء بإعطاء حرية أكبر لأبنائهم ويكتفون بالإشراف والارشاد مع اعطاء الفرد الاستقلالية الكافية لممارسة السلوكيات الاجتماعية المختلفة.(السيد فؤاد،1998، 210)

5.4 المستوى الثقافي: حيث يؤثر المستوى الثقافي والعلمي في تعامل الآباء مع أبنائهم وذلك يتضح من خلال الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين ومدى تأثيرها على شخصياتهم وابنائهم ومدى تفهمهم المشاكل والمراحل المختلفة التي يمرون بها والكثير من الآباء يلجأ الى أساليب قد تكون مناسبة في التربية كالتدليل والحماية الزائدة مما يعكس على شخصية الطفل سلبيا ويظهر في حب الذات والان والاتكالية والأناية لذلك على الوالدين التعامل مع أولادهم بأساليب تعتمد على معرفة متطلبات التربية السليمة ومتطلبات النمو وادراك لمتطلبات التربية السوية ومعرفتهم بعمليات التربية الأسرية والاجتماعية وفي جميع المجالات النفسية والذهنية والجسمية ذلك له تأثير على تربية الأبناء.

6.4 جنس الطفل : هو أحد العوامل السيكولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط المعاملة بين الوالدين والابناء وقد أكدت عديد الدراسات أن جنس الطفل له تأثير كبير على السلوك الواعي كدراسة ممدوحة سلامة (1993) وأساليب المعاملة الوالدية قد تتأثر سلبا وإيجابا تبعا لجنس الطفل سواء كانت سوية أو غير سوية فإنها تتأثر على شخصية الطفل

(الشريبي زكريا،2006، 156)

5- قياس أساليب المعاملة الوالدية :

يمكن قياس أو التعرف على أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية باستخدام إحدى طرق القياس المعروفة ، كالملاحظة ، واستطلاع الآراء وجمع المعلومات بواسطة الاستبيانات المحددة لهذا الغرض وقد استعرض كل من محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود هذه الطرق في كتابتها أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة وقد جاءت كما يلي :

- تقاس اساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية للطفولة عن طريق الملاحظة الطبيعية لسلوكهما، وقد شاع استخدام هذا الأسلوب لدى مجموعة من الباحثين ومن عيوب هذا الأسلوب أنه يخلق جو مصطنعا يمكن أن يحجب السلوك الحقيقي ويصعب فيه استخدام أدوات التنوير والتسجيل دون علم من تجرى عليهم دراسة وذلك لأسباب أخلاقية وقانونية. . استخدام أسلوب المقابلة الشخصية واستطلاع آراء الآباء والأمهات موضع البحث والدراسة وجمع البيانات الشفوية أو المكتوبة منهم لهذا الغرض، وقد استخدمت هذه الطريقة في دراسات عديدة ويرى العلماء أن الأسلوب الملائم لدراسة الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للطفولة هي سؤال الأبناء مباشرة عن اتجاهاتهم وسلوكياتهم.

- قياس أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية باستخدام الاستبيانات ، وقد أكدت دراسات عديدة صدق استخدام هذه الطريقة وأنها خير وسيلة للتعبير عن سلوك الوالدين الذي يؤثر في النمو النفسي للأبناء ويؤكد العلماء أم آراء الأبناء في معاملة الوالدين لهم هو الرأي الفعلي للأبناء في معاملة والديهم لهم، وهذا يتفق مع الاتجاه القائل بأنه ينبغي أن نحكم على المعاملة التي يتلقها الفرد من وجهة نظره هو ليس من وجهة نظر من يصدر الحكم .

وما يمكن استخلاصه أن طرق قياس تنشئة الآباء للأبناء والتي تعتمد على اجابات الآباء على الأسئلة لتحديد نوع المعاملة التي يعاملون بها أبنائهم ولا يمكن الاعتماد عليها كثيرا، وذلك لان اجابات الآباء قد تميل الى اظهار الوجه الحسن للمعاملة في البيت دون التصريح بحقيقة الواقع واختفاء عيوب المعاملة، ثم ان أسلوب المعاملة قد يبدو للوالدين صحيحا ولكن بالنسبة للطفل قد يراه أسلوبا سيئا وغير صحيح من منطلق أن الفرد يتصرف ويتأثر سلوكه وفق ادراكه الاجتماعي للأشياء والمواقف والموضوعات التي أمامه لا كما يتصور ويدرك الآخرون. (الراشدان عبد الله، 2005، 6)

خلاصة الفصل:

يعتبر الابناء داخل الاسرة النواة الذي يزيد من تماسك الأسرة ،لذلك على الاباء ان يقدموا لأبنائهم افضل جو اسري سليم خالي من المشاكل من خلال تفاعلهم مع أبناءهم، وأن يكون لديهم أساليب سليمة لتعامل مع الابناء من اجل تنشئتهم تنشئة سوية، بتقبل أفكارهم السليمة ورفض أفكارهم الخطأ وتعديلها وأن يكافحوا من أجل ارضائهم ونيل حبهم وصولا بهم الى الصحة النفسية والتوافق الأسري والاجتماعي .

الفصل الثالث: الثقة بالنفس

تمهيد .

- 1- مفهوم الثقة بالنفس.
- 2- أسباب الثقة بالنفس.
- 3- أهمية الثقة بالنفس.
- 4- مقومات الثقة بالنفس.
- 5- العوامل المؤثرة على الثقة بالنفس.
- 6- نظريات الثقة بالنفس.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الثقة بالنفس يعتبرها الفرد مكسب له او فوز كبير يستطيع من خلالها تزويد شعوره بالكفاية والقدرة على الانجاز والتغلب على مشكلاته المستقبلية من اجل تحقيق اهدافه وبلوغها ،حيث تناولنا في هذا الفصل مفهوم الثقة بالنفس واسبابها واين تكمن اهميتها بالإضافة الى معرفة مقومات الثقة والتركيز على اهم العوامل المؤثرة في مستوى الثقة بالنفس واخيرا التعرف على اهم النظريات المفسرة لهذا المفهوم

1- مفهوم الثقة بالنفس:

اختلف علماء النفس في تحديد مصطلح الثقة بالنفس، ويرجع ذلك إلى كون مفهوم الثقة بالنفس مثل غيره من المفاهيم، يواجه ازدواجية في تحديده كمصطلح علمي متفق عليه من قبل الباحثين، فيطلق عليه بعض الباحثين: تقدير الذات، والبعض الآخر: السلوك التوكيدي، وغيرهم بالكفاية النفسية لاجتماعية.

وفما يلي سنعرض أهم التعاريف التي تناولت مصطلح الثقة بالنفس:

يعرف دوبرون(1994) Dobron الثقة بالنفس على أنها تمثل اعتقاد المرء بقدرته على تحقيق الأهداف التي يريدتها في الكثير من المواقف أو في موقف معين.

لذلك تتمثل الثقة بالنفس حسب هذا التعريف، قناعة الفرد بقدرته على بلوغ الأهداف التي يريد تحقيقها.

وطبقا لما يقوله عسكر علي (2000) فان الثقة بالنفس على أنها : تدل على الشعور الذاتي للفرد بإمكاناته وقدرته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، وتتمو هذه الثقة بالنفس من خلال تحقيق الأهداف الشخصية، التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد، وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات .

كما ذكر العنزي فريح (2004) أن جيلفورد Guilford : يعتبر أن الثقة بالنفس عامل مهم ويعني به اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، وإنها ترتبط بميل الفرد إلى الأقدار نحو البيئة أو التراجع عنها.(نجمة بلال،2014،50)

كما يعرفها البدراني(1986) : بأنها سمة من سمات تكامل الشخصية تتمثل باتجاه الفرد نحو الذات ونحو الآخرين وإيمانه بقابليته الخاصة.

وبين الجسماني و يحي (1988) بأنها "إحساس الفرد بحقيقة كيانه وإدراكه لواقع قدراته والتطلع إلى تحقيق طموحاته، وحسن التوافق النفسي وما ينشأ عنه من توافق اجتماعي ينعكس على عمله وسلوكه(السقاف منال،2007، 25).

اما قواسمة وعدنان (1993) فيعرفها بأنها :سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدما أقصى ما تتيح له إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة مما يشجع على النمو النفسي السوي وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.

بينما العنزي (2001) هي قدرة الفرد أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه وإدراكه وتقبله لآخرين وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة وله قدرة على التوافق النفسي والاجتماعي (الطائي انوار،2007، 279).

أما الغامدي (2009)حيث يشير إلى أنها مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة(العنزي عودا،2008،8).

وأوضحت دراسات بارون (Barron (1953 ، كليمنتز(1960) Klemuntz كوتل(1972) Cattel ، هانزبيرغر (1974) Hasnberger .

ان الثقة بالنفس دليل التوافق الحسن السوي، والمرتبط بالصحة النفسية، والأداء والأصالة والواقعية في التفكير والشعور بالكفاءة والحيوية والنشاط، والقدرة على تحمل الأزمات وحسن التصرف فيها.

ويرى عبد المتجلي (1992)أن الثقة بالنفس هي أساس بناء الشخصية، وأن الشخصية السوية هي التي تتمتع بالثقة بالنفس وبالآخرين، فالثقة بالنفس من سمات الشخصية وهي من أهم العوامل الهامة في تكوينها. (ميخائيل اسعد،1977، 20).

وتعتبر الثقة بالنفس على أنها "قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، واتخاذ قراراته وتمتعه بالعزيمة والإصرار، وإدراكه لكفاءته الاجتماعية والأكاديمية والجسمية واستثماره لها في ضوء توكله على الله".(علي سمية، 2009، 25).

وبناء على هذه التعريفات نستخلص أن الثقة بالنفس هي قدرة الفرد في مواجهة كل ما يتعرض له في حياته وإقباله عليه كما يتسم بقوة في شخصيته والتمتع بالاتزان النفسي وتقبل لذاته.

2- أسباب الثقة بالنفس :

يمكن توضيح الأسباب التي تدور حولها تنمية الثقة بالنفس على النحو التالي :

2-1- الأسرة: تلعب الأسرة دورا كبيرا وعميقا في زرع الثقة في أبنائهم، حيث يحصل الأبناء على كثير من الثقة للاعتماد على النفس للنجاح من الأسرة، ومن الوالدين بالذات اللذين يتمتعان بها، وأن موقف الطفل أو الفتى تجاه نفسه يتشكل من خلال المنزل، فكما يراه والداه يكون، وعلى هذا يستطيعان أن يبينان فيه الثقة، أو يزرع فيه الخوف أو الفشل .

2-2- الحنان والمدح: أوضح عبد المتجلي(1992) أن الوالدين إذا استطيعا أن يضعوا في حنانها بعضا من المديح والتشجيع للفت الصغار والشباب حولهم، كمصدر من مصادر النصح، والتوجيه والإرشاد، فحنان الوالدين ومدحهما وتشجيعهما له معاني وتعد منشطات تنفذ إلى قلوب الأبناء، فوجود الحب والثقة بين الآباء والابناء وبهذا الجو العاطفي، وجود الثقة المتبادلة بين الآباء والابناء، وعندئذ يجدي النصح والإرشاد والتوجيه، وهنا كانت الثقة بين الابناء والاباء هي أعلى ما تقدمه الأسرة لحماية أبنائهم من التمرد والانحراف، والتوافق بين الزوجين هو الذي يحقق الثقة بين أفراد العائلة .

2-3- المؤسسات الاجتماعية: ومن بين هذه المؤسسات التي تساعد الاسرة في تنمية الثقة بالنفس لدى الابناء هي :

2-3-1- المؤسسات التعليمية : فالمؤسسات التعليمية تشكل عنصر هام من خلال توفير المعلمين الذي يكونوا على مستوى عالٍ من الكفاءة، والخبرة يساعدوا الطلاب ويمنحهم فرصة التعبير عن آرائهم من خلال النقاشات، والحوارات المفتوحة فيما بينهما، حول ما تتناوله المقررات الدراسية، وعن ما يدور في خاطر الطلاب من أفكار ومعلومات معرفية تمكن المعلمين من خلالها التعرف على المعلومات الموجودة بذهن الطلاب، بالإضافة إلى تدريبهم على التفكير الناقد الذي يعلم أن ما هو من صنع الإنسان قابل للصواب و الخطأ.

2-3-2 وسائل الإعلام: إن ما تحمله وسائل الإعلام من برامج تعليمية وتربوية هادفة قد تكون عامل مساعد ومدعم إيجابي لما يتعلمه الفرد من الآباء والمؤسسات التعليمية خاصة تلك البرامج التي تهدف لتطوير الفرد وتحثه على أهمية الثقة بالنفس وما هي الفائدة التي قد يجنيها من وراء ذلك، إلى جانب البرامج التي تفتح باب الحوار للتعبير عن حرية الرأي في بعض المشكلات التي قد يعاني منها الشباب.

2-3-3 جماعة الرفاق: كذلك تعتبر العلاقة بين الرفاق تعتبر دور من الآساب فالعلاقات القائمة على الاستحسان، والانسجام وفيها تعاون وتضحية تؤدي بدورها إلى ثقة الفرد بنفسه، أما إذا كان العكس فإن ذلك يؤدي إلى القلق و الشعور بالنقص و عدم الثقة بالنفس. (السقاف منال، 2007، 30)

3- أهمية الثقة بالنفس:

للثقة بالنفس أهمية كبيرة، ويرى الدكتور أسعد يوسف ميخائيل، أن أهمية الثقة بالنفس تتجلى في النقاط التالية:

3-1- تحقيق التوافق النفسي: هناك علاقة وثيقة بين كل من الثقة بالنفس والصحة النفسية، وكذلك الإحساس بالسعادة، فالسعادة حالة من الارتياح النفسي، تعتمد بصفة أساسية على الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس، فليس من الممكن أن يشعر فرد ما بالاطمئنان، إلا إذا توفرت له هذه الثقة والشخص المتوافق نفسيا هو الذي يستمتع بثقة بنفسه، إما غير الواثق من نفسه، فيكون غير متوافق مع نفسه ومع غيره، لذلك يصبح عرضة في أي لحظة للاضطراب كما أن الثقة بالنفس تحمي صاحبها من التصرفات العدوانية .

3-2- استمرار اكتساب الخبرة: يولد الإنسان بغير خبرة، وتتضمن هذه الخبرة نوعان: خبرات لاشعورية ولا إرادية، وخبرات شعورية وإرادية. ومن أهم العوامل التي تساعد على اكتساب الخبرات الشعورية والإرادية، إرادة الفرد من اكتساب والتمرن عليها، والى جانب تمتعه بقدر معين للثقة بالنفس، فبغير توفر حد أدنى من هذه الثقة، لن يستطيع اكتساب أي خبرات جديدة، فالثقة بالنفس تتطلب الاستمرارية في النضج الخبري والتطلع لدرجات أعلى من الخبرات التي تتضمنها معارج الخبرة الفسيحة والمتدرجة.

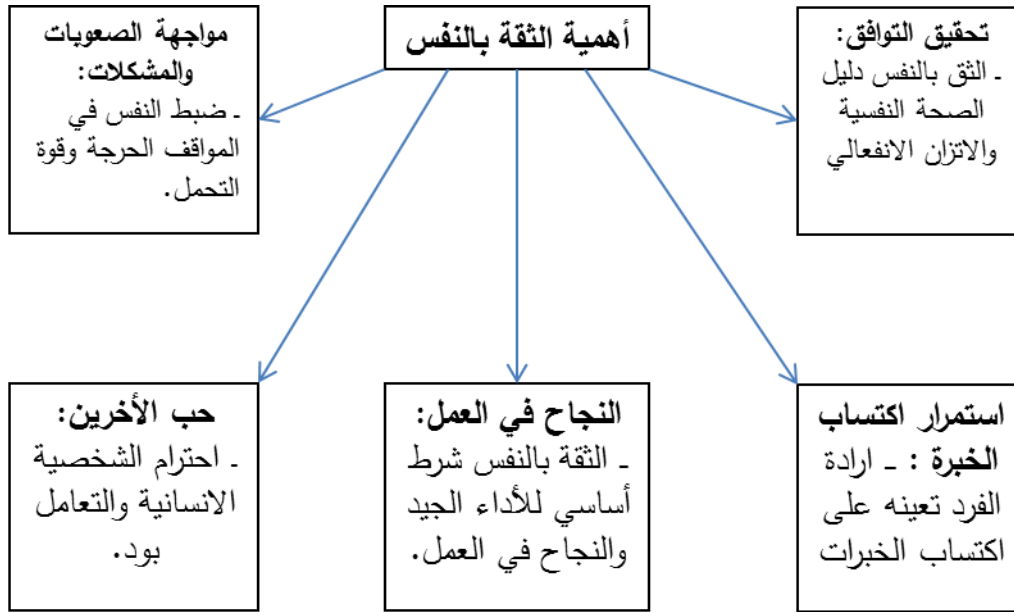
3-3 النجاح في العمل: الإيمان بالقدرة على أداء العمل من أهم العوامل المؤدية إلى النجاح فيه، فالفرد الذي لا يستطيع أن يؤمن بقدرته على الأداء ولا يستطيع بدوره أن ينهض بأعباء العمل المطلوب أدائه منه، فالإحساس بالقصور عن أداء العمل ينتهي به إلى التخاذل ومن ثم فإنه لا يستطيع أن يبذل الجهد المطلوب لإنجازه حتى وأن بذل جهد مضاعف فإنه لن يكون ذلك الجهد الذي يقود لإتقان العمل، بل يأتي جهده مشتتا وبعيدا عن المرمى الصحيح ومن هنا لا يكفي بأن يكون الفرد ملما بالعمليات المعرفية وبالمهارات اللازمة لأداء العمل.

4-3 حب الآخرين: إن حب الناس لنا شيء عزيز لأنفسنا فبغير حب للآخرين لنا وبغير حبنا للآخرين فإننا لا نستطيع الإحساس بكياننا الإنساني، ذلك أن اكتمال وجودنا الإنساني والاجتماعي لا يأتي لنا الا إذا تبادلنا مع من حولنا حبا بحب، فالشخصيات الواثقة من نفسها لا تتخذ من حب الناس ومن حبه للناس ومن حب الناس لهم وسيلة للاستمتاع الشخصي والتي تجعل من تقصير حب الناس لهم مدعاة للشعور بالألم، فحب الواثق من نفسه لآخرين واستقباله حبه لهم له يقوم أساسا على احترام الشخصية الإنسانية. وبمعنى آخر فإن أهميتها لحب الناس للشخص ولحب الشخص نفسه للناس تكمن في مواجهة الصعاب وبذلك فإن الثقة بالنفس مهمة للفرد كما هو الملح بالنسبة للطعام.

5-3 مواجهة الصعاب والمشكلات : إن الحياة لتسير وفق ما نهواه والتسيير أمور حياتنا حسب ما رسمنا في أذهاننا أو على النحو الذي علقنا به آمالنا ، بل كثيرا ما يحدث عكس ما تخيلنا وعلى نقيض ما توقعنا وخالفا آمالنا التي وطنا النفس عليه، هنا تلعب الثقة بالنفس دورا كبيرا وحاسما في موقف الفرد من خلال المشكلات التي تعترض طريق حياته والصعاب التي تعرقل صوب أهدافه التي رسمها لنفسه والتي أناط بها آماله وعلق عليها مطامحه، فهي تكسبه قوة الاحتمال وطاقة ينفذ بها مراميه وال شك أن التغلب على الصعاب التي تجابهنا في الحياة والتوصل إلى حلول ناجحة للمشكلات التي تصادفنا في سبيل تحقيق أهدافنا بحاجة ماسة إلى قوة احتمال وإلى طاقة نفسية كبيره هذه الطاقة هي بمثابة ضبط للنفس في المواقف الحرجة التي يمكن أن يغلب فيها قياد الشخص، فمثل هذه الطاقة إن لم يكن الشخص مجهزا بالطاقة النفسية المطلوبة. كما أن الثقة بالنفس ليست عمال ينبغي ممارسته بل هي ثمرة يجنيها الإنسان نتيجة بذور غرسها ورعاها فالثقة بالنفس تتطلب معرفة الإنسان لنفسه(شراب عبد الله، 2013، 18).

ويمكن أن نستخلص أهم النقاط التي تتضمن أهمية الثقة بالنفس حسب المخطط

التالي :



مخطط (01): عناصر أهمية الثقة بالنفس (نجمة بلال، 2014، 79)

4- مقومات الثقة بالنفس:

تتمثل مقومات الثقة بالنفس في ما يلي :

4.1- المقومات الوجدانية:

إن تغيير النواحي المزاجية وتعديلها ومحاولة السيطرة عليها لا يأتي إلا لم لديه رصيد كاف من الثقة بنفسه وإمكاناته، وإيمان راسخ بقدرته على التحرر مما قد تلقى في طفولته من تربية خاطئة لا يمكنها إظهار الطاقات الكامنة في النفس ما لم يتم التحرر منها ومن أهمها التي تكسب الفرد ثقة بنفسه هو الخلو من المخاوف المرضية والشكوك المرضية والوساوس التي يؤدي تسلطها على الشخص إلى فقدانه ثقته بنفسه أو اهتزازها وكذلك النظرة الواقعية الوجدانية إلى الذات بغير استعلاء أجوف أو احتقار مهين للذات، إضافة إلى الابتعاد عن التذرع بالنكوص المرضي إلى مراحل عمرية سابقة من حياة الفرد ثم إن افتقاد الثقة بالنفس يتسبب ببث شعور الحزن والاكتئاب المرضي في نفس الفرد، ذلك أن الفرد الذي لا يجد من واقعه الاجتماعي ما يستدعي إحساسه بالأنس ولا يعرف سبباً لما يشعر به من حزن دفين داخل أحشائه، فإنه يستسلم في نهاية المطاف إلى فقدان الثقة. (سليم مريم، 2003، 49)

4.2- المقومات الجسمية :

إن تمتع الشخص بصحة جسدية جيدة وقدرة على مواجهة الصعاب، وخلوه من العاهات والأمراض يضمن له جزء لا بأس به من الثقة بنفسه، هذا هو القاعدة، ولكن في حال الشواذ ووجود مشكلة جسمية معينة فإن درجة الثقة التي يتمتع بها الفرد هي التي تحدد كيفية تعامله مع تلك الإعاقة إضافة إلى ذلك فإن الثقة بالنفس تدفع إلى تأكيد الاتساق الحركي، فمن الملاحظ أن الشخصية المنهزمة أو المصدومة بموقف ما في الحياة هي عرضة لفقدان اتساقها الحركي، وعليه فيمكن القول أن هناك تبادلاً في التأثير بين التكيف الحركي وبين الثقة بالنفس.، وذلك أن لغة الكلام من الممكن أن تخدع المستمع، خاصة إذا كان المتكلم لبقاً وطلق اللسان وبارعا في الخداع، كما أن نبرة الصوت تتأثر بالثقة بالنفس. ومع ذلك فيكاد يجمع علماء النفس على أن الإتيان بالحركات التي تتم عن الثقة بالنفس تترك لدى صاحبها انطباع الواثق بنفسه، وتعطيه الجرأة والثقة. (علي سمية، 2009، 27)

3-4- مقومات عقلية :

أن المقومات العقلية تكمن في أنها تظهر تحد وتقلل من فرصة إصابة الشخص بالأمراض النفسية وأحياناً الأمراض الجسمية؛ أما من ناحية الأمراض النفسية فالثقة بالنفس تحمي صاحبها من الإصابة بالقلق والاكتئاب وجنون العظمة وغير ذلك من الأمراض، أي أن الثقة بالنفس هي الدرع الواقي من الأمراض النفسية ومن الانجرار وراء الخيالات والوساوس ومن الانصياع والخنوع للذاكرة التسلطية، ولكن هذا لا يعني أن الواثق بنفسه لا يمكن أن يصاب بالأمراض، وإنما تقل إمكانية إصابته بها عن غير الواثق بنفسه.

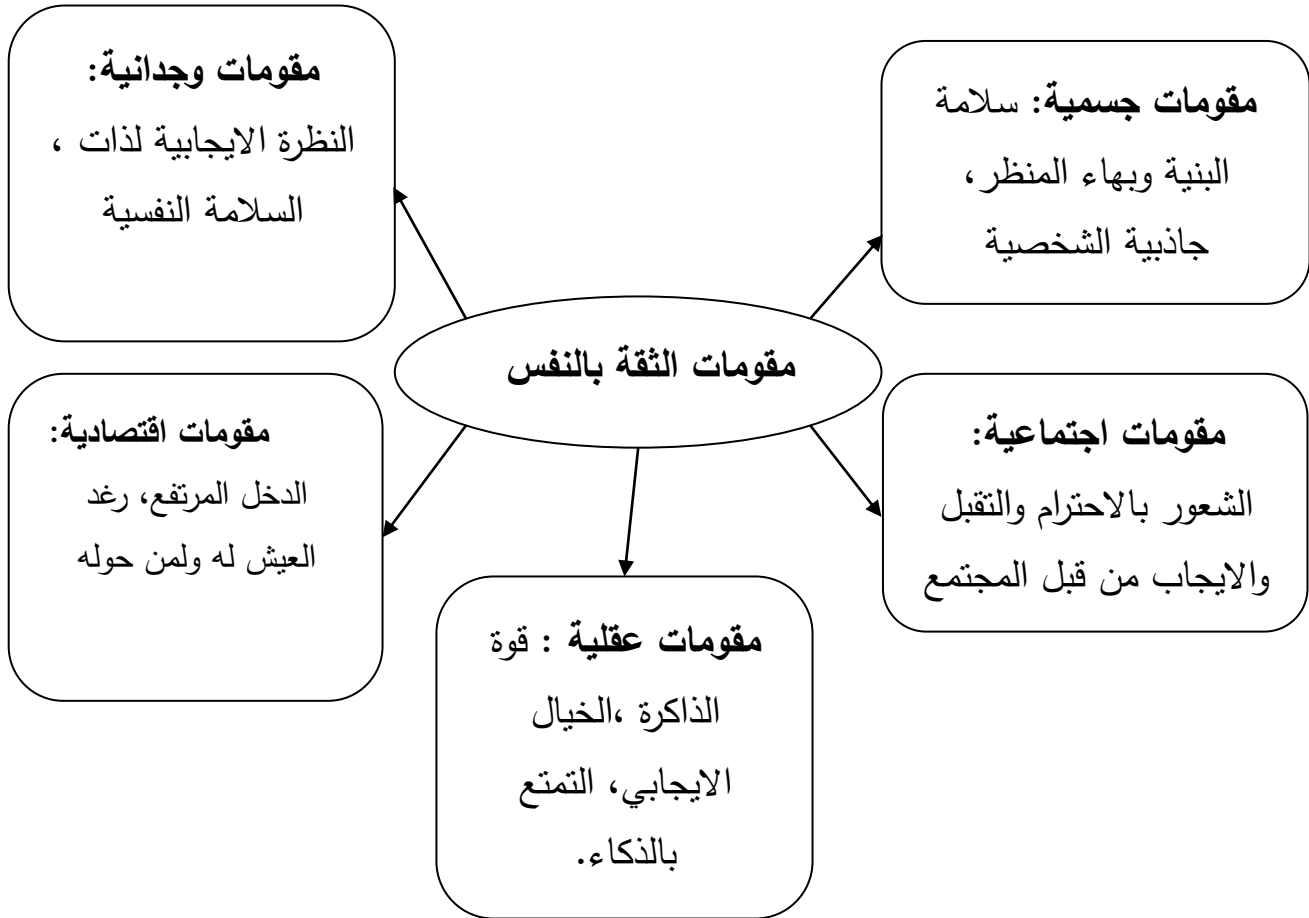
4.4 مقومات اجتماعية:

ان المقومات الاجتماعية تركز على تقبل الأسرة للطفل أو رفضها له، وعندما يكبر الفرد ويعزم على أخذ زمام التغيير بيده، فهو لن يتمكن من ذلك ما لم يتمتع بدرجة عالية من الثقة بنفسه التي يحتاجها ليستطيع مواجهة المجتمع والجمهور بما لديه من أفكار وآراء قد تعارض ما تعارف عليه المجتمع وألفه، ومن ثم فإن عليه تحمل المسؤولية كاملة إزاء ما يصدع به بغية التغيير، وتحمل المسؤولية هذا ليس بالأمر الهين إذا لا يقوى على تحمل مسؤولية ما يقوم به إلا من يتمتع بثقة بنفسه. (البيلي اسماعيل ،دس،259)

5.4 مقومات اقتصادية:

يرتبط المستوى الاقتصادي وتعدد سبل الكسب، ارتباطاً وثيقاً بثقة الفرد بنفسه، فكلما زاد دخل الفرد وأصبح قادراً على تلبية احتياجاته، وتحقيق كثير من رغباته فان ثقته بنفسه ستزداد، بالإضافة الى شعوره وإدراكه بمدى اهتمام الناس به، الة جانب مخالطته للطبقات ذات المستوى الاقتصادي العالي. كل ذلك سيشعر الفرد بأنه ذو مكانة مما يعزز ثقته بنفسه، لذلك فان العامل الاقتصادي في نظر الكثيرين، مصدر الأمن والقوة والعامل الأهم في حياة الأسرة عامة والفرد خاصة، فان توفرت لدى الفرد سبل العيش الجيد، فان ذلك يجعله يشعر أن أهم حاجاته قد سدت، وهذا ما يزيده ثقة واعتزازاً بنفسه، خصوصاً وان أغلب الناس يؤمنون بالحاجة المادية أكثر من غيرها، وأحياناً نجد أن هنالك أشخاص مستوى دخلهم ضعيف، ولكنهم لا يفقدون الثقة بأنفسهم، لأنهم يعرفون امكاناتهم، ويتصرفون حسبها مما يجعلهم محل تقدير واحترام من طرف المجتمع وهذا ما يزيد الفرد ثقته في نفسه.(نجمة بلال،2014، 70)

ويمكن أن نستخلص أهم النقاط التي تتضمن مقومات الثقة بالنفس حسب المخطط التالي :



مخطط (02): مقومات الثقة بالنفس

5- العوامل المؤثرة في مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس:

5-1- العوامل التربوية:

5-1-1- الجو المدرسي: المدرسة إحدى أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، و يسميها علماء الاجتماع "بالولد الثاني نظرا لأهميتها ودورها التربوي في تلقين القيم و المعايير الاجتماعية، إذ يقضي التلاميذ معظم وقتهم في أقسام الدراسة وعلى هذا الأساس، تركز المدرسة على أبعاد سيكولوجية انطلاقا من مبدأ الثقة بالنفس كهدف لعمليتي التربية و التعليم، ذلك البعد المتعلق بالتعرض من واقع جماعة المدرسة و بنائها الاجتماعي كجماعة اجتماعية إلى كافة القدرات والمميزات سلبية كانت أو إيجابية التي تظهر في بعض أعضاء هذه الجماعة، وتكون سببا مباشر في القصور في عملية التحصيل الدراسي وبالتالي في توافق الدراسي.

كما تؤثر الروح المدرسية العامة التي تتيح الفرص للتلاميذ لكي يشعروا بالتوافق والنجاح والتقدير الذي يزيدهم ثقة بأنفسهم، لا تكثر فيها حالات التأخر الدراسي . إذ أن الشعور بالنجاح في ذاته و الثقة في قدراته يوقظ الحماس و الأمل و يساعد على بذل الجهد من خلال ذلك يمكن القول، من عوامل نجاح التلميذ في مسيرته الدراسية ضمان

الطمأنينة، والاستقرار النفسي و الثقة بالمستقبل، والتي تسهر المدرسة على تحقيقها له

5-1-2- علاقة المراهق المتمدرس بالأستاذ: الأستاذ هو قوام العملية التربوية و هو المسؤول

عن تربية الأجيال بحكم اتصالاته بالتلاميذ فإنه يؤثر في شخصياتهم من جميع نواحيها فهو ليس مجرد مدرس ينقل المعلومات للتلاميذ يملاً عقولهم بموضوعات الدراسية و انما وظيفته أشمل من ذلك لأنه مرب لشخصيات التلاميذ جسديا وعقليا ونفسيا، و لذلك على المدرس أن يهيئ نفسه لتقبل ما ينشأ في الحياة المدرسية من مشكلات التلاميذ و إساءتهم للنظام أحيانا و حدوث حالات التأخر الدراسي و بعض المشكلات الخلقية التي تحدث نتيجة أخطاء التربية المنزلية . فلا بد من أن يتوقع حدوث كل ذلك ولا يصح له أن ينفصل عندما يلتقي بتلك المشاكل لكن يحاول ضبط نفسه و يتجه إلى علاج مثل هذه المشاكل بالصبر. و لا يجب عليه أن يخلق لهذه المشاكل نوعا من الحواجز النفسية بينه وبين تلاميذه مثل استخدام التسلط بغية السيطرة عليهم.

فالحالة النفسية للأساتذة أثر كبير على نفسية التلميذ، فالمدرس الهادئ النفس المرتاح الضمير تكون علاقاته بتلاميذه مبنية دائما على الود و الثقة المتبادلة. أما المضطربة الذي لا يستطيع التحكم في انفعالاته فإنه يصب غضبه على التلاميذ بكثرة العقاب والصياح وهذا ينقص ثقتهم به و بأنفسهم وعليه، على الأستاذ أن يحاول تكوين علاقات حميمة مع تلاميذه لجذب إليه، للإهتمام بالمادة، ومتابعة الدرس كذلك احترام الأفكار والإجابات غير التي يقدمها في أثناء حل المشكلات، من شأنه أن يعزز لديهم الثقة بأنفسهم و يطور قدراتهم العقلية و يزيد من دافعيتهم للبحث و التنقيب، مما يشعرهم بالمودة و الاطلاع أكثر للمادة، بالتالي يتمكنوا باجتيازها بالتفوق و ترك آثار ايجابية في نفسية الأستاذ .

3-15- علاقة المراهق المتمدرس بزملائه في المدرسة : من الصعوبات التي يتلقاها

التلميذ في المدرسة الثانوية وجوده بين عدد كبير من الرفاق من بينهم : العدوانى، المتفوق والمقصرون، و قد يعاني التلميذ من صعوبات في قبوله في فئة معينة أو تكتل فئة أخرى ضده، و هذا كله يجعله في حيرة من أمره أن يبقى وحيدا أو أن ينظم إلى إحدى الفئتين و يصبح غير قادر على اعطاء رأيه، و في هذه الحالة يصعب له التكيف في هذا الوضع و يحس بعدم الرضا عن نفسه من ناحية ومن ناحية أخرى يكون التلميذ كثير التأمل، و يرجع ذلك إلى شعوره الداخلي بوجوده أمام مجموعة من الزملاء يختلف عنهم في بعض الأشياء فيلجأ إلى المقارنة بينه من الناحية الجسمية و من الناحية العقلية . و قد تقوده المقارنة إلى الشعور بالنقص و عدم الثقة الكاملة بنفسه إذ يحس دائما أن الآخرين أحسن منه. و هذا يخلق عنده اضطرابات و يستعمل السلطة كحل انطب للسيطرة على جماعة الزملاء الذين هم اضعف منه أو يكون خضوعا لمن هم أقوى منه و في الحالتين نجده يبحث عن مخرج لهذه الاضطرابات فتكون علاقاته بهم تارة متوترة.(العيسوي عبد الرحمان ،2005، 90)

وكذلك يجعله غير قادرا على إبداء رأيه فيفقد ثقته بنفسه و يصبح غير مطمأن لحاله هذا، فالتلميذ الذي يستعمل السلطة ظنا منه انه يرد اعتباره لذاته ولا يخضع لجماعة الزملاء والقيام بالدور المطلوب به في المدارس العامة مضافا إلى ذلك العمل على موائمة البيئة المدرسية وتنمية الكوادر المهنية والتعليمية والإدارية على النحو الذي يتيح للتلاميذ إمكانية تلبية احتياجاتهم الأكاديمية، المهارية والاجتماعية وينمي قدرتهم النفسية وتوجهاتهم الفكرية، وبالتالي التمتع بقدر من الرضي والشعور بالأمان والثقة والتقبل لكافة عناصر البيئة

المدرسية والقدرة على تكوين علاقات إيجابية منسجمة تساعده في التغلب على المشاعر السلبية التي قد تتكون لديه بسبب إعاقته وما يمرؤا به من صراعات وضغوطات ناجمة عنها، وعلاج ما يظهر من اضطرابات أو مشكلات في سلوكهم أو علاقاتهم مع الآخرين وعلى هذا، يتم التوافق المدرسي بين مختلف التلاميذ في المدرسة و ذلك بالتعاون مع الأساتذة بحيث يقوم كل طرف بواجباته تجاه الطرف الآخر ليتحقق التكيف المدرسي السليم .
(احسان محمد، 2005، 206)

5-2- العوامل الاجتماعية:

إن الشخصية لا تولد مع الفرد و لكونها تنمو و تتكون تدريجيا بتفاعل الشخص مع محيطه الاجتماعي الذي ينشأ فيه والأسرة أول محيط يتعلم فيه الفرد ويكتسب من خلالها التفاعل ومقومات شخصيته واتجاهاته وعاداته النفسية، ومن بين العوامل الاجتماعية ما يلي:
- الأسرة: تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، وهي أقوى الجماعات تأثيرا على سلوك الفرد كما تساهم و تشرف على نموه و تكوين شخصية، المراهق الذي ينشأ في أسرة صالحة يتلقى دروسه الأولى في الثقة بالنفس ويعتمد عليها في القيام بأعماله وتلبية حاجاته، كما يكتسب الصفات الاجتماعية الإيجابية كاحترام غيره و التعاون معهم أما إذا كانت الأسرة غير صالحة في جوهرها و في علاقتها و أسلوب تربيتها فإنها تنتج مراهقا مضطربا في نفسيته وشاذا في سلوكه وتصرفاته. فالمراهق يتأثر بالجو النفسي السائد في أسرته وبالعلاقات القائمة بين أفرادها .

فالأسرة هي التي ترسم للمراهق المتمدرس الخطط ليتعلم أكثر ويعتمد على نفسه وأنها بذلك تعمل بوسعها لتأكيد نضجه، كما يجب مراعات أيضا العلاقات بين الآباء وأبنائهم في خلق جو من الثقة فيما بينهم، كما ستؤدي من جهة إلى وضع خطة واضحة نحو التكيف السليم الذي يساعده على النمو، النضج والتوازن وعليه، يتأثر المراهق المتمدرس بالجو العائلي السائد، فينمو ويتطور فيه . (العيسوي عبد الرحمان، 2005، 78)

- جماعة الرفاق: إن جماعة الرفاق تعتبر منطقة عبور بين الأسرة و المجتمع، و تتكون هذه الجماعة من المراهقين المتمدرسين تتقارب أعمارهم الزمنية والعقلية، يؤلفون وحدة متماسكة يميزها إطار اجتماعي خاص و أسلوب معين في الحياة الأسرة أو مجتمع، وتؤثر هذه الجماعة تأثيرا قويا على سلوك الفرد الذي ينتمي إليها من الممكن أن يفوق أثرها أثر البيت والمدرسة خاصة في فترة المراهقة بحيث يشعر المراهق بأنه لم يعد طفلا ولم يصبح رجلا بعد، فهو بذلك في حاجة ماسة إلى جماعة تستجيب لمستوى نموه، و مظاهر نشاطه فيسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية من رفاق سنه و يعد مكانته الحقيقية بينهم و يصبح أكثر ولاء لأصدقائه و يتأثر بهم و يستجيب بسرعة كبيرة أكثر من استجابته وتأثيره بالكبار . وعلى هذا الأساس تعتبر جماعة الرفاق بمثابة مدرسة خاصة يتعلم فيها معايير سلوكية خاصة، و يفجر طاقاته و يجد فيها فرصة التفاعل و ممارسة أنماط معينة من السلوك لا يستطيع ممارستها في أسرته، كما تساعده على النمو الاجتماعي والتدريب على الحوار وسط الجماعة و على ابراز مهارته وقدراته العقلية و تنمي فيه روح الانتماء للجماعة و تبرز مواهبه، كما تساعده على الاستقلال الشخصي عن الوالدين، كما يدرك مدى زعامة و خضوعه لجماعة رفاقه وتؤثر كذلك على نموه الخلقى و مدى تقبله للتقاليد والعادات الإجتماعية، كما تنمي فيه روح الاعتماد على النفس ومعرفة قيمته الحقيقية أمام أصدقائه و هي بذلك تعتبر إعداد للحياة المستقبلية وقاعدة أساسية ينطلق منها المراهق لإثبات مكانته الاجتماعية ومعرفة مدى ثقته بنفسه.

- المدرسة: إن المدرسة هي حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي تقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية وهو عبارة عن قدرة مركبة تتوقف على كل من البعدين العقلي والاجتماعي وتستند على الكفاية الإنتاجية و العلاقات الإنسانية .

إن حياة التلميذ و توافقه داخل المدرسة تعتمد على حد كبير على ما يلقاه و ما يجده من أساليب مختلفة للتعامل أثناء عملية التربية التي يمر بها . ويقدر صلاحية هذه الأساليب أو عدم صلاحيتها بقدر ما يمكن للتلميذ أن يكون متوافقا داخل المدرسة أو غير متوافق .

لهذا للمدرسة اعتبارات هامة لدى التلميذ، حيث تعتمد إلى إكسابه الخبرات والمهارات الضرورية لتحقيق ذواته والقدرة على توجيهه لكيفية إقامة علاقات سليمة تمنحه الثقة بالنفس والشعور بالسعادة (داود شفيقة، 2015، 125)

6. نظريات المفسرة للثقة بالنفس:

6-1. النظرية الاجتماعية التحليلية:

لقد أكد أصحاب هذه النظرية أدلر (Adlar) و فروم (From) هورني (Horanni) على العوامل الاجتماعية والثقافية، وأوضح "أدلر" على الشعور أكثر من اللاشعور، وذكر أن الفرد مخلوق اجتماعي، يدفعه شعوره إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية بالاعتماد على النفس ويؤيده فروم الذي يؤكد على أن الفرد كائن اجتماعي يؤثر المجتمع تأثيرًا مباشرًا على شخصيته. ويذكر أربع حاجات مهمة للفرد هي: * الحاجة إلى الأقراباء * * الحاجة إلى التفوق * * الحاجة إلى الانتماء * * الحاجة إلى الذاتية * * الحاجة إلى التعريف بالشخصية .

وتؤكد هورني على العلاقة القائمة بين الأم والطفل، وأن التفاعل الحاصل بينهما له أهمية كبيرة جدًا، وتذكر أن أساس القلق الذي ينتاب الفرد هو ناتج من شعور الطفل في فترة الطفولة المبكرة بالوحدة والانفصال، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم تقبل الوالدين لطفلهم أو في إهمال حاجاته البيولوجية، أو حدوث نقص في العواطف التي يحتاجها الطفل كحاجته للأمن والاطمئنان، يؤدي هذا الفقدان إلى أن يسلك الطفل سلوكًا معينًا غرضه الحصول على الحب والحنان من قبل الآخرين، وترى كذلك بأن الفرد يناضل في الحياة من أجل تحقيق الذات، ويؤيد "سوليفان" ما جاء ويذكر بأن الشخصية هي محصلة للعلاقات الاجتماعية، إننا نعيش في مجتمع منذ الميلاد وحتى الممات، ولا نستطيع دراسة الشخصية بدون معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة، وأكد على ثلاثة عوامل مهمة في ذلك هي ما يلي:

- النشاط حيث يؤدي الفرد بعض السلوكيات بشكل ديناميكي كتناول الطعام والشراب وما يرافق تلك العملية من سلوك.

- الصفة المجسدة فينا والتي تتضمن شعورنا واتجاهاتنا وأفكارنا التي تتطور من خلال نمو خبراتنا والتي تؤثر في سلوكنا ونشاطنا.

- عملية الإدراك والتي تتضمن الاتصالات القائمة والتفاعل الاجتماعي بين الافراد .

(العنزى سعود، 2003، 17)

2.6- النظرية المعرفية :

ينظر ألبرت إليس (Albret Alis) وهو أحد رواد هذا الاتجاه إلى الثقة بالنفس كمعيار من معايير الشخصية السوية، حيث حدد معايير للشخصية السوية كاهتمام الفرد بذاته وتحققه لرغباته السوية والقدرة على التفكير العلمي بالإضافة إلى حصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الآخرين و تقبل الفرد للإحباط وامكانية التعامل معه بواقعية، والقدرة على توجيه ذاته والاعتماد على نفسه والقدرة للحصول على السعادة وتحمل المسؤولية الذاتية عن الاضطراب الانفعالي، وعدم لوم الآخرين.

وجاءت إسهامات ميكتبوم (Miktboom) لتركز على الحديث الداخلي أو ما يعرف باسم حديث الذات التعليمات الذاتية، وأشار إلى تأثيرها على السلوك وبالتالي فإن العملية الإرشادية تتضمن تطوير أساليب تستخدم لتوجيه مراقبة ومراجعة وضبط السلوك، وهو بذلك يشير إلى أهمية أن يتمتع الفرد بدرجة من الثقة بنفسه حتى يتمكن من أن تكون أحاديثه الذاتية إيجابية .

ويرى العزة وعبد الهادي أن الحديث الداخلي يخلق الدافعية عند الفرد، ويساعده على تصنيف مهاراته وتوجيه تفكيره للقيام بالمهارة المطلوبة ويرى ميكتبوم بأن تعديل السلوك يمر بطريق متسلسل في الحديث يبدأ بالحوار الداخلي والبناء المعرفي والسلوك الناتج . وهذه الفكرة المعرفية توجي بأن ثقة الفرد بنفسه هي محصل لأحاديث داخلية إيجابية كونت بناءات معرفية نتج عنها سلوك إيجابي يمثل في مستوى مرتفع من الثقة بالنفس. ويؤكد بيك على العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك، وهذا يعني أن أنماط سلوكنا وانفعالاتنا مرهونة بمنظومة تكفيرنا التي تدخل فيها سماتنا الشخصية، ومفهومنا لذاتها وثقتنا بأنفسنا ويتضح ذلك بشكل مباشر عندما نرى أن عمليات المعالجة الإرشادية في كل النظريات تسعى إلى تنمية الثقة بالنفس لدى المسترشدين لتكون نقطة الانطلاق لبناء الشخصية السوية. (داود شفيقة، 2015، 118)

3.6- نظرية النمو النفسي الاجتماعي:

يرى إريكسون أن هناك ثلاث خصال للشخصية السليمة هي: السيطرة الفعالة والإيجابية على البيئة وإظهار قدر من وحدة الشخصية والقدرة على إدراك الذات والعالم إدراكاً صحيحاً.

ومن وجهة نظر الباحثة سمية (2009) فإن هذه الخصال الثلاثة هي صميم الثقة بالنفس ونبض قلبها، فأنا لشخص الذي لا يثق بنفسه أن يسيطر على ما يدور من حوله في البيئة، أو حتى أن يسيطر على نفسه ويظهر صلابة متماسك الشخصية، ثم كيف بإمكانه وهو فاقد الثقة بنفسه وبقدراته أن يدرك ذاته ويدرك العالم من حوله إدراكاً صحيحاً، فهو شخص يعطي نفسه قدراً أقل من قدرها، ويدركها على أنها لا تصلح لشيء وليس بإمكانها فعل شيء.

أما جوهر النظرية فإنه يعتمد على تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها، حيث اهتم إريكسون (Erikson) بوصف سلسلة من الأزمات التي تحدث استجابةً لمطالب المجتمع التي يفرضها على الفرد النامي، والتي تتمثل في مطالب المسابرة لتوقعات الكبار والراشدين حول التعبير الذاتي والاعتماد على الذات .

وترى الباحثة أن استجابة الفرد لمطالب المجتمع ومسابرتها تعتمد بدرجة كبيرة على ثقة الفرد بنفسه وقدرته على مواجهة الضغوط، ذلك أن الفرد في هذا المقام سيسلك طريقاً من ثلاثة طرق، الطريق الأول هو أن يساير المجتمع ويجاريه مجاراةً عمياء دون تفكير فيما يفعل أو تقييم للقضية التي يسايرها فيها إنسان فاقد الثقة بنفسه وغير قادر على الاعتماد على نفسه أو اتخاذ قراراته.

أما الطريق الثانية التي قد يسلكها الفرد فهي على العكس من الأولى حيث أن الفرد سيرفض أي تغيير ويعانده ويأبى إلا أن يظل على حاله حتى وإن كانت خطأ، أما بالنسبة للطريق الثالثة التي قد يسلكها الفرد عند حدوث أمر يتطلب مجاراة المجتمع ومسابرته، فهي طريق وسط بين الطريقين السابقين، فهو لا يساير لمجرد المسابرة دون تقييم للموقف أو تفكير فيما يفعل، ولا هو يعاند ويرفض التغيير لمجرد الرفض والعناد، وإنما هو يدرس الموضوع دراسة عقلية بعيدة عن الأهواء والمزاجيات، ويقيم الموقف بشكل موضوعي، ثم يقرر إن كان سيجاري المجتمع في تغييره هذا أم سيرفض ذلك.

وفي حال رفضه لمجارة المجتمع فإنه يتخذ إحدى طريقتين؛ الأول: أن يرفض المجارة وحسب دون أن يبصر الآخرين برأيه ويناقشهم أو يبدي مقاومة لهذا التغيير، فهو يرفض الفكرة ولا يساير ويعتزل الناس، وهو كالذي يرفض المنكر بقلبه، أما الموقف الثاني فهو أن يرفض التغيير ويبدي وجهة نظره لمن حوله، وقد يصل به المقام لمقاومة هذا التغيير بكل ما أوتي من جهد وقوة مستندا إلى ما لديه من حجج عقلية قوية ومرتكزا إلى قدرته على المواجهة والتحدي، فهو كمن يغير المنكر بيده فإن لم يستطع فبلسانه، و هذا الموقف يعتمد اتباعه على ما لدى الشخص من قوة شخصية في طرح رأيه والدفاع عنه، ويعتمد على قوة شخصيته ودرجة ثقته بنفسه وقدرته على المواجهة والصمود.

ولتوضيح الصورة أكثر وتقريبها إلى الأذهان، نطرح مثالا من أرض الواقع وهو اتباع الموضة ومجاراتها، فنجد أن الناس منهم من يعارضها بشدة ويرفض اتباع أيا منها حتى وإن كان فيها ما هو نافع ومفيد، ومن الناس من يتبعها ويأخذها بحذافيرها كما هي دون أي تفكير في الموضوع، وصنف ثالث يدرس القضية المطروحة على الساحة بشكل عقلائي وموضوعي من حيث مدى ملاءمتها لمبادئه وعاداته ثم يقرر إن كان سيتبعها ويأخذ بها أم سيرفضها، بل ربما سيجارها ويدعو لنبذها وطردها من المجتمع.

وهكذا نرى كيف تؤثر الثقة بالنفس على مجارة الفرد للموضة، فمن كانت لديه الدرجة الكافية من الثقة بنفسه لن يخاف من دراسة الموضوع والاستفسار عما يخفى عليه، والتعرف على آثاره وما سيترتب على الموافقة أو الرفض من تبعات وآثار، أما فاقد الثقة بنفسه سيخاف أصلاً الخوض في غمار البحث والتعرف لذلك سيتبع بشكل أعمى أو سيرفض بشكل أعمى دون بحث أو نقاش. (علي سمية، 2009، 43)

خلاصة

ومما سبق نستخلص ان الثقة بالنفس من اهم علامات الصحة النفسية باعتبارها انها السمة الابرز والعنصر في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي فهي تقوي شخصية الفرد وتجعله متقبل لنفسه وللآخرين وتتعكس ذلك بالإحساس والرضى والسعادة وكهذا تمكنه من تصدي المشكلات والمعوقات التي تواجهه وصولا الى الاهداف المرجوة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

- 1- منهج الدراسة
 - 2- الدراسة الاستطلاعية
 - 3- ادوات الدراسة
 - 4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
 - 4- مجتمع وعينة الدراسة
 - 5- حدود الدراسة
 - 6- اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
 - 7- الاساليب الاحصائية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

ان البحث العلمي هو عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات لغرض من الأغراض تتوقف القيمة العلمية للنتائج المتوصل اليها على دقة الاجراءات وحسن اختيار أدوات جمع البيانات، ومدى ملائمة أساليب الاحصائية التي اعتمدت لمعالجة وتحليل تلك النتائج . ويعتبر فصل الاجراءات المنهجية حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي حيث يوضح الباحث فيه المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية إضافة الى تحديد الميدان والعينة المستهدفة، كذلك الادوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكمترية واجراءات تطبيق الدراسة وصولا الى مختلف الاساليب الاحصائية التي ستعالج بيها البيانات

1- منهج الدراسة :

كون أن دراستنا تهدف الى معرفة علاقة القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهق تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لهذه الدراسة . يعرف بانه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، واخضاعها للدراسة الدقيقة.

كما يعرف بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينهم وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى، أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص.(تركي رابح، 1984، 130)

ويهدف المنهج الوصفي بصفة عامة، الى التعرف على الحقائق في ظروف القائمة ليستنتج منها علاقات بين الظواهر المدروسة، وذلك عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول الى النتائج، والتي يمكن تعميمها في حدود الدراسة.

(فرحات احمد، 2012، 80)

2- الدراسة الاستطلاعية:

وهي عبارة عن استطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة والكشف على جوانبها وابعادها وأحيانا ما يطع على هذا النوع من الدراسات "الدراسات الصياغية" من منطلق هذا النوع من البحوث يساعد الباحث من صياغة مشكلة البحث لكونها تساعد في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن اخضاعها للبحث العلمي الدقيق .
(منسي عبد الحليم، 2003، 125)

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- جمع المعطيات الخاصة بمجتمع الدراسة (تلاميذ الثانوية)
- معرفة ظروف الدراسة الأساسية حتى يتم التعامل مع العراقيل التي يمكن مواجهتها خلال الدراسة الاستطلاعية.
- معرفة مدى صلاحية اداتي جمع البيانات، وذلك من حيث وضوح بنودها وتعليماتها ومدى قدرتها على قياس ما يراد قياسه من متغيرات.

2-2- اجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد اختيار اداتي البحث تم القيام باختيار عينة من المجتمع الدراسي قوامها (60) تلميذا من ثانوية عبد العزيز الشريف وثانوية بوصبيح صالح عبد المجيد - الوادي -
الجدول (01): عينة الدراسة الاستطلاعية وطريقة اختيارها.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الثانوية
%	ت	%	ت	%	ت	
50%	30	28%	17	22%	13	عبد العزيز الشريف
50%	30	33%	20	17%	10	بوصبيح صالح عبد المجيد
100%	60	61%	37	39%	23	المجموع

يوضح الجدول (01) كيفية توزيع أفراد العينة في كل من ثانوية عبد العزيز الشريف أين يبلغ مجتمع الدراسة (60) تلميذا يمثل الذكور فيه نسبة 22% مقابل الاناث 28% وعلى هذا الأساس تم سحب عينة تتألف من (17) تلميذة و(13) تلميذا يمثلون النسب المشار إليها. اما بثانوية بوصيب صالح عبد المجيد أين يبلغ مجتمع الدراسة (60) تلميذا يمثل الذكور فيه نسبة 17% مقابل الاناث 33% وعلى هذا اشتملت العينة على (20) تلميذة و(10) تلميذا

3- ادوات الدراسة:

تناولنا في الفصل الأول في الجانب النظري جملة من الدراسات التي سبق لها وأن طبقت هذا الاختبار، وفيها ركزنا على مختلف الدراسات التي تناولت هذا الاسلوب مع العديد من المتغيرات وكذلك التركيز على الدراسات التي اجريت على عينات من المرحلة الثانوية وسنحاول في هذه النقطة تناول هذه الدراسات التي قامت بحساب صدق وثبات هذا الاختبار.

3-1- وصف للمقياسي من خلال الدراسات السابقة:

3-1-1- مقياس المعاملة الوالدية:

صمم هذه المقياس ايرل شافر (1995) Erel Shaffer واعدتها للعربية صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (1987) فهي تزود الباحث بتقدير حقيقي عن السلوك الفعلي للوالدين معا في تعاملهما مع الابناء في مختلف مواقف التنشئة كما انها تتميز بشموليتها وتغطيتها للجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين للأبناء. (ابوناهاية صلاح الدين، 1987، 3)

يتكون المقياس من 18 بعد ،ونقيس 18 أسلوب للمعاملة الوالدية وهذه المقاييس هي مقياس التقبل ،التمركز حول الطفل، الاستحواذ، الرفض، التقييد، الاكراه، الاندماج الايجابي للطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني ، عدم الاتساق، التقبل الفردية التساهل الجديد، تلقين القلق الدائم ، التباعد والسلبية ،انسحاب العلاقة، الاستقلال المتطرف وقد تم استخدام مقياسي وهما مقياس التقبل ومقياس الرفض، حيث يضم المقياس الأول 16 بند والمقياس الثاني 14 بند .

الجدول (02): أرقام البنود المكونة للمقياس (مقياس التقبل والرفض)

المقياس	البنود	أرقام العبارات (البنود)
التقبل	16	1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29، 30
الرفض	14	2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28

حيث تم استخدام هذه المقياس في الكثير من البحوث وفي بيئات عربية مختلفة، وتم تعديل وتبسيط هذه الأداة بما يتلاءم وعينة البحث وموضوع الدراسة.

- صدق وثبات مقياس التقبل والرفض الوالدي:

استخدم شافر (1965) Erel Shaffer صدق التمييز بين المجموعات لإيجاد صدق هذه الاستمارة، حيث ميز بين مجموعة الابناء المنحرفين ومجموعة الابناء الأسوياء وكان الفارق دالا بينهما في ادراكهما لأساليب المعاملة الوالدية.

ولحساب ثبات قام كل من رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين ابو ناهية بتطبيقها على عينة مكونة من (60) طالبا و (50) طالبة بالجامعة الاسلامية بغزة وباتباع طريقة التجزئة النصفية تم حساب ثبات الاستمارة، حيث تراوح بين (0.53) و(0.87).
(ابو ناهية صلاح الدين، 1987، 11)

- صدق وثبات المقياس للدراسة السابقة:

تم عرض مقياس المعاملة الوالدية على مجموعة من الاساتذة الجامعيين من قسم (علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا)، وبعد الاطلاع على اراء المحكمين والذين اقرت اجابات اغلبهم على التعديل في الصياغة لبعض البنود ليسهل فهمها، وبعد حساب صدق المحكمين وذلك بطريقة النسبة المئوية حيث تراوحت نسبة الاتفاق ما بين 86 و100 وهذا ما يدل على مناسبة البنود الى ما اعدته لقياسه.

واستخرج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوح ما بين (0.85) و(0.97) بالنسبة لكل بعد (التقبل والرفض)، اما معامل الثبات الكلي تراوح ما بين (0.78) و(0.87).

- صدق وثبات المقياس للدراسة الحالية :

- الصدق التمييزي:

بعد تحديد درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 60 تلميذاً، المجموعة العليا تكونت من 17 فرداً وأخرى دنيا تكونت من 17 فرداً والعدد 17 يمثل 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (03): الصدق التمييزي لمقياس التقبل والرفض الوالدي

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	17	135.29	6.14	18.76	دالة	0.00
المجموعة الدنيا	17	99.29	4.98			

يظهر من خلال الجدول (03) نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التقبل والرفض الوالدي، حيث أن قيمة الصدق التمييزي لمقياس التقبل والرفض الوالدي يتمتع بصدق تمييزي عالٍ.

- طريقة ألفا كرونباخ

ويتم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس التقبل والرفض الوالدي كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (04): معامل ألفا كرونباخ لمقياس التقبل والرفض الوالدي

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
60	30	0.756

تشير البيانات في الجدول (04) إلى قيم معامل الثبات مقياس التقبل والرفض الوالدي عن طريق معامل ألفا كرونباخ معامل قوي.

ومن خلال مما سبق تبين أن مقياس التقبل والرفض الوالدي يتميز بدرجة صدق عالية ومعاملات ثبات قوية، وبالتالي نستنتج أن المقياس يمكن الاعتماد عليه والوثوق به.

2-1-3- وصف مقياس الثقة بالنفس:

اعد هذا المقياس فريخ العنزي (2000) بجامعة الكويت ويتكون من 25 بنداً تقيس الثقة بالنفس ضمن اربعة ابعاد ،وفيما يلي الابعاد وارقام البنود التي تقيسها.

الجدول (05): أرقام البنود المكونة للمقياس (مقياس الثقة بالنفس)

الرقم البنود	البعد
9.8.17.21.18.10.13	الاعتماد على النفس
1.15.11.14	التردد في اتخاذ القرار
16.12.7.6.4.15.2.3	الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية
20.24.22.19.23.25	التصميم والارادة

يجاب عنها ضمن اربعة بدائل هي : لا ،قليلًا، متوسط ،كثيرًا ،كثيرا جدا وتتال الدرجات من 01-05 على التوالي ،وكل البنود تصحح في اتجاه واحد.

- صدق وثبات المقياس للدراسة السابقة:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الابعاد وبين البنود بعضها ببعض، وكذلك الابعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون ،حيث بلغ قيمة الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية ما بين (0.58 و0.71) مما دل على الاتساق مع الدرجة الكلية.

واستخرج معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمان وباستخدام معادلة α لكرونباخ، حيث بلغ قيمته ب 0.70 والتجزئة النصفية بمعادلة جيتمان 0.73 ومنه المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

- صدق وثبات المقياس للدراسة الحالية:

- الصدق التمييزي:

قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 60 تلميذاً، مجموعة عليا تكونت من 17 فرداً وأخرى دنيا تكونت من 17 فرداً، والعدد 17 يمثل 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (06): الصدق التمييزي لمقياس الثقة بالنفس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوي الدلالة	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	17	20.53	1.84	12.77	دالة	0.00
المجموعة الدنيا	17	11.71	2.17			

يمثل الجدول (06) نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الثقة بالنفس وبناء على هذا الجدول فإن مقياس الثقة بالنفس يتمتع بصدق تمييزي عال.

- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

ويتم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الثقة بالنفس كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (07): معامل ألفا كرونباخ لمقياس الثقة بالنفس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
60	25	0.79

تشير البيانات في الجدول (07) إلى قيم معامل الثبات لمقياس الثقة بالنفس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتظهر أنها مقبولة إحصائياً.

ومن خلال مما سبق تبين أن مقياس الثقة بالنفس يتميز بدرجة صدق عالية ومعاملات ثبات قوية ومقبولة إحصائياً، وبالتالي نستنتج أن المقياس صالح كأداة للدراسة

4- مجتمع وعينة الدراسة:

توصف العينة بأنها تلك التي تمتاز بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، عندئذ يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله.. طريقة اختيار العينة :

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية أين يكون لكل الفرد نفس الفرصة واختياره ضمن العينة، ولتمثيل خصائص المجتمع في العينة يلجأ الباحث الى معاينة الطريقة النسبية وفقا لمتغير الجنس حيث نسحب من كل طبقة عددا يتناسب مع نسبة عدد أفراد الطبقة الى المجتمع. (بوحوش عمار، 2007، 105)

الجدول (08): عينة الدراسة الاساسية وطريقة اختيارها.

مجموع افراد العينة	الاناث		الذكور		مجتمع		الثانوية
	%	ت	%	ت	%	ت	
80	37%	45	30%	35	100	90	عبد العزيز الشريف
41	20%	25	13%	16	100	60	بوصبيح صالح عبد المجيد
121	57	70	43	51	100	150	المجموع

يوضح الجدول (08) كيفية توزيع افراد العينة في كل من ثانوية عبد العزيز الشريف الوادي اين يبلغ مجتمع الدراسة (90) تلميذا يمثل الذكور فيه نسبة 30% مقابل 37% للاناث وعلى هذا الاساس تم سحب عينة (30) تلميذا و (37) تلميذة يمثلون النسب المشار اليها

اما بثانوية بوصبيح صالح عبد المجيد فان مجتمع الدراسة يبلغ (60) تلميذا يمثل الذكور فيه نسبة 13% اما الاناث فيمثلن نسبة 20% وعليه اشتملت العينة على (16) تلميذا و (25) تلميذة وبذلك تكونت العينة الكلية من (121) تلميذا بواقع (51) تلميذا و (70) تلميذة.

5- حدود الدراسة :

5-1- الحد البشري:

يحدد مجال الموضوعي للدراسة في حدود تلاميذ المرحلة الثانوية الذي طبق عليهم مقياس المعاملة الوالدية والثقة بالنفس .

5-2- الحد الزمني :

تتمثل الفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة الاستطلاعية كانت خلال الأسبوع الأول من شهر مارس .

اما الفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة الأساسية كانت في 10/4/2017 .

6- اجراءات تطبيق الدراسة الاساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث تم تحديد الموعد لإجراء الدراسة الأساسية مع ادارة ثانوية عبد العزيز الشريف و بوصيب صالح عبد المجيد بالوادي ،والذي تحدد يوم الاثنين الموافق لي 10 أبريل 2017.

وفي اليوم الذي حدد فيه الموعد قمنا بالتوجه نحو مؤسسة عبد العزيز الشريف على الساعة 9 صباحا تم توزيع الأداة والمتمثلة في مقياس التقبل والرفض الوالدي ومقياس الثقة بالنفس شرعنا بتوزيع المقاييس واعطاء لكل تلميذ الحرية التامة في الاجابة من وجهة نظره قمنا بشرح وتوضيح بنود المقياس وكيفية الاجابة عليها .بعد الاجابة على المقياسي من قبل التلاميذ قمنا بجمعهما ، وأثناء تطبيق هذه الدراسة لم تواجهنا أي عراقيل من قبل الادارة بل سهلة اجراءات تطبيقها .وفي الفترة المسائية على الساعة 14.00 توجهنا الى ثانوية بوصيب صالح عبد المجيد قمنا باتباع نفس الخطوات المتبعة مع ثانوية عبد العزيز الشريف. وبعد فحص المقاييس التي تم جمعها من كل ثانويتي تم استرجاع الاستبيانات الموزعة التي كان عددها (150)تحصلنا على (130) استبيان ،وبعد تفحص الاجابات وتصحيحها تم الغاء (09) استبيانات لكونها ناقصة من حيث الاجابات او لم يدون عليها التلميذ المعلومات الشخصية كالجنس ،ليصبح العدد النهائي (121)استبيان.

وبعد تصحيح كل مقياس وفق مفتاح التصحيح الخاص به ، تم تفريغ البيانات حسب متغيرات الدراسة وذلك من أجل معالجتها باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة.

وفي الاخير تم الحصول على النتائج النهائية وعرضها في جداول مع تحليلها ومناقشتها باعتماد على الجانب النظري للمذكرة والدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات الأساسية للدراسة الحالية.

7- الاساليب الاحصائية:

- 1- الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لمقياس التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس
- 2- معامل ارتباط بيرسون المتعدد (r) للعلاقات للكشف عن العلاقة المتعددة بين القبول والرفض والثقة بالنفس.
- 3- اختبار T test لمقياس متوسط الفروق بين الذكور والاناث فيما يخص متغير التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

2-4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

خلاصة نتائج الدراسة.

تمهيد :

بعد أن تعرضنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للدراسة ففي هذا الفصل سنحاول عرض النتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الفرضيات وهي على النحو التالي :

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية: يوجد علاقة ارتباطية بين التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين.

جدول(09): دلالة العلاقة الارتباطية بين التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس

المتغيرات	العينة	معامل ارتباط r_p	قيمة f المحسوبة	قيمة f المجدولة	Df	الدلالة الاحصائية
التقبل والرفض الوالدي	121	0.07	0.29	3.07	(2و118)	غير دال
الثقة بالنفس						

يتبين من الجدول(09) أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون $r_p=0.07$ ضعيفة جدا، بدليل أن قيمة اختبار f المحسوب المقدر(0.29) أصغر من قيمة اختبار f المقدر(3.07)، أي أن التغير في تباين درجات الثقة بالنفس ليس نتيجة التغير في تباين درجات التقبل الوالدي وتباين درجات الرفض الوالدي.

2.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية: لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين.

جدول(10):الفروق بين الجنسين فيما يخص الثقة بالنفس

الدالة	df	قيمة	قيمة f	متوسط	S	\bar{x}	N		
غير دالة	82	0.33	2.19	0.89	11.11	93.83	70	إناث	الثقة بالنفس
			دال		16.46	92.94	51	ذكور	

يتبين من الجدول(10) أن متوسط الفروق بين درجات المراهقات المتمدرسات الإناث $\bar{x} = (93.83)$ والمراهقين المتمدرسين الذكور $\bar{x} = (92.94)$ في الثقة بالنفس (0.89) غير دال إحصائياً ، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور - إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات الثقة بالنفس.

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

التي نصت على : لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص التقبل الوالدي لدى المراهقين المتمدرسين.

جدول(11):الفروق بين الجنسين فيما يخص التقبل الوالدي

الدالة	df	قيمة	قيمة f	متوسط	S	\bar{x}	N		
غير دالة	119	0.88	1.43	1.37	7.55	73.83	70	إناث	التقبل الوالدي
			غير دال		9.02	75.20	51	ذكور	

يتبين من الجدول(11) أن متوسط الفروق بين درجات المراهقات المتمدرسات الإناث $\bar{x} = (73.83)$ والمراهقين المتمدرسين الذكور $\bar{x} = (75.20)$ في التقبل الوالدي (1.37) غير

دال إحصائيا ، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور - إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات التقبل الوالدي.

4-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

التي تنص على : لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الرفض الوالدي لدى المراهقين المتمدرسين.

جدول(12):الفروق بين الجنسين فيما يخص الرفض الوالدي

الدالة	df	قيمة f	متوسط	S	\bar{X}	N			
غير دالة	90	0.12	1.67	0.19	7.52	46.74	70	إناث	الرفض
			دال		9.71	46.55	51	ذكور	الوالدي

يتبين من الجدول(12) أن متوسط الفروق بين درجات المراهقات المتمدرسات الإناث $\bar{X} = (46.74)$ والمراهقين المتمدرسين الذكور $\bar{X} = (46.55)$ في الرفض الوالدي (0.19) غير دال إحصائيا ، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور - إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات الرفض الوالدي.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1-2 - تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين .

وباستخدام معامل الارتباط بيرسون (r) المتعدد لدراسة نوع العلاقة بين التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس توصلنا الى عدم تحقق الفرضية الأولى أي عدم وجود علاقة ارتباطية بين التقبل والرفض الوالدي والثقة بالنفس .

وهذا ما اكدته دراسة منصور (1995) في اطار أساليب المعاملة الوالدية (التقبل والرفض) ومدى تأثيرها في التحصيل الدراسي ، حيث توصلت من خلال نتائجها الى عدم وجود علاقة موجبة بين التحصيل وكل من الاتجاه الديمقراطي واتجاه التقبل عند الاباء، وكذلك بينت دراسة محمود سلامة(1986) التي توصلت الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الثقة بالنفس وكل من الخجل والضغطات النفسية .

وهذا راجع لكون المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد نتيجة لتغيرات جسمية واجتماعية وانفعالية وبيئية تعكس عليه ،حيث ان مرحلة المراهقة تتأثر بحد كبير بالتنشئة الاجتماعية فالمرهق يبحث عن توسيع العلاقات الاجتماعية المختلفة والحاجة للقبول والتقبل الاجتماعي والانتماء للجماعات من خلال تكوين علاقات مع جماعة الرفاق والزملاء والمحيط الخارجي المرتبط به واقرانه وجيرانه لان اقامة هذه العلاقات هي امور من شأنها ان تساهم في جعله يثق بنفسه لان الثقة بالنفس من اهم الصفات يجب ان يتسم بها المرهق تمكنه من التعامل في هذه المرحلة ولهذا فالشخصية المرهق لا تتبلور في اطار العلاقات الاسرية المتكاملة فالأسرة هي التي ترسم للمرهق المتمدرس الخطط ليتعلم أكثر ويعتمد على نفسه وأنها بذلك تعمل بوسعها لتأكيد نضجه، كما يجب مراعات أيضا العلاقات بين الآباء وأبنائهم في خلق جو من الثقة فيما بينهم، كما ستؤدي من جهة إلى وضع خطة واضحة نحو التكيف السليم الذي يساعده على النمو، والنضج والتوازن وعليه يتأثر المرهق المتمدرس بالجو العائلي السائد، فينمو ويتطور فهو لا تحتاج الي قدر من الفهم والتدعيم و الحماية الزائدة او نبذه او عدم تقبله او المبالغة الشديدة في تقدير قيمته ،حيث ان هذه العلاقات بين الاباء والمرهقين لا ترتبط بنضج المرهق بل تسمح له بأن يقيم علاقات سوية بينه وبين رفاقه ومن هنا

المراهق يحاول الحصول على استقلالية عن والديه من اجل التكيف السليم من خلال علاقاته مع الاخرين وفي حالة عدم اشباعه للاستقلالية وعدم اعتماده على نفسه يصبح عاجز عن اكتساب الثقة بالنفس وهذا ما يجعلنا نؤكد على أهمية احترام رغبته في الاستقلال عن الوالدين ،

كما أشارت دراسة ولان وموس(1986)(Wlan etMous) بأن المساندة الاسرية المتمثلة في ادراك المراهق بأنه مقبول ومرغوب فيه تقوي صحته النفسية وخصائصه الايجابية وثقته بنفسه اما في حالة الرفض الوالدي فان العلاقة بين الطفل ووالديه تضطرب وهو ما يجعله أقل صلابة وأقل ثقة بالنفس وأقل طموحا وهذا ما يؤثر سلبا على مستقبله الدراسي والمهني. (فرحات احمد ،2012، 99)

2-2 - تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التي نصت: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الثقة بالنفس بين الذكور والإناث.

وبعد التأكد من تجانس العينتين من أجل تحديد الأسلوب الاحصائي المناسب لحساب الفروق تم دراسة هذه الفرضية عن طريق اختبار (T) للفروق حيث تبين النتائج المتحصل عليها في الجدول (10) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكور والاناث في الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس وتتفق هذه النتائج مع دراسة العنزي (2001) التي هدفت الى الكشف عن المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل، حيث توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث.(العنزي عودة ،2012، 80)

اضافة الى دراسة جودة(2007)ومنال السقاف(2008) اللتان توصلتا الى نفس النتيجة في حين اختلفت نتيجة دراستنا مع نتائج بعض الدراسات التي توصلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور كدراسة الركابي(2000) والمتعان(2000) ودراسة أنوار غانم يحي(2007) وسراية(2015) ويمكن ارجاع عدم تطابق نتائج دراستنا مع بعض الدراسات الى اختلاف البيئات اجراء الدراسة اذا لا يخفى على احدنا تأثير عادات المجتمع وتقاليده، الى جانب انماط وأساليب التربية والظروف المعيشية السائدة على الفروق بين الجنسين.(غرغوط عاتكة،2016، 183)

وهذا يعني أن عدم اختلاف بين الجنسين راجع الى ان كلا الجنسين لديهم نفس الدرجة في الثقة بالنفس وهذا ما اوضحه متوسط الفروق للذكور والاناث في الثقة بالنفس

وهذا راجع الى أن للجنسين نفس المقومات التي تعزز ثقتهم بأنفسهم وتساعدهم في بناء شخصية متوافقة جسميا ونفسيا للجنسين في فترة المراهقة، فهي تعتبر عامل مهم لديهم حيث تقوي معنوياتهم وتعظم قوتهم ويكون شعورهم اتجاه انفسهم واتجاه الاخرين شعور ايجابي يزيد من ثقتهم بأنفسهم كما يسعيا الى اكتساب خبرات تساعدهم على حل مشكلاتهم التي تصادفهم وتكوين صورة طيبة عن الذات واثبات وجودهم كفرد في الجماعة يأترون ويتأثرون بالمجتمع في فترة المراهقة ومن خلال ذلك فان مقومات المراهق المتمدرس بصفة خاصة سواء جسمية أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية تسمح له بالتمتع بالثقة بالنفس وازاء مشاعره مما تساعده على اتخاذ مواقف ايجابية في حياته.

3-2 - تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص على: لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص التقبل الوالدي بين الجنسين. وهذا راجع لكون التقبل هو شرط أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية الجيدة، فتقبل المراهق والمراهقة على حد سواء كلاهما يعزز ايجابه حول ذاتهم وحول الآخرين فالوالدين هنا لابد أن يسعيان لتقبلهم بنفس المعيار بغض النظر على الشكل والملامح أو الترتيب بين الاخوة... الخ وضرورة تقبل شخصياتهم وما يتمثل عليه من ذكاء او قدرات او استعدادات وميول.

فالتقبل ضرورة حتمية للمراهق والمراهقة فهو من خلاله يشمن حب والديه والاهتمام لشؤونهم واكتساب ثقتهم بأنفسهم واستعداداتهم وكل هذا يعمل على توطيد العلاقة والروابط المشتركة بينهم وبين والديهم والشعور بالأمان فبدورهم يسعيان الى تنمية شخصية مستقلة ومستقرة واكثر اطمئنانيه وتكوين النظرة الايجابية للحياة بالإضافة تقديرهم الايجابي لأنفسهم ويختلف لديه عناصر قوة للشخصية وتساعد على تحقيق توافقهم السوي .

حيث أظهرت نتائج دراسة عبد الله أحمد (2003) أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والاناث في اساليب المعاملة الوالدية لبعدهم التقبل.

كما أكدت دراسة هدى موسى (2008) أنه لا توجد فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية بين التقبل والرضى عن الذات. (الشيخ محمد الشيخ، 2010، 120)

وفي هذا السياق نجد دراسات تؤكد أن نمو الطفل في مختلف الجوانب يرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة لتعامل معه، ومن هذه الدراسات نجد دراسة "محمود عبد القادر 1966 التي درست اثر

الدف العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد وجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين تقبل الآباء لا بنائهم والانسجام بينهم. فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العائلي والعاطفي والانسجام الأسري أكثر تقبل لدواتهم ومتوافقين نفسيا وأكثر شعورا بالرضا فالحب والدفء والعاطفة الصادقة والمعاملة الايجابية والصحيحة التي ينعم بها الطفل في أسرته من قبل والديه تعزز ثقته بنفسه وبالبيئة التي يعيش فيها، وأما العقاب وعدم الرضا والمعامل السلبية من قبل الوالدين فتعود بالسلب على شخصيته. (خليل محمد، 1999، 17)

4.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

التي تنص: لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الرفض الوالدي لدى المراهق المتمدرس.

وبعد تحديد الاسلوب الاحصائي لهذه الفرضية تبين أن متوسط الفروق بين المراهقين والمراهقات غير دال إحصائيا وهذا ما يفسر على عدم وجود فروق بين الجنسين في أسلوب الرفض من قبل الوالدين حيث توافقت دراستنا مع دراسة شافر وويل (1957) (والتي أسفرت على أن السلوك الوالدي الذي يتصف بالرفض والنبذ والتحكم النفسي يرتبط بسوء التوافق الاجتماعي والنفسي عند الابناء وانطوائهم الاجتماعي .

وأثبتت كل من دراسة شنوده حسب الله (1983) وكامسترا (1986) Kamistra ، فلستا (1990) Falistra، الى أظهرت نتائجهم الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في معظم مقاييس التقبل والرفض الوالدي.

اما دراسة فاطمة حلمي (1990) وعبدالله عسكر (1996) توصلوا الى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية وفق للخلفية الثقافية للآباء. (الكبير أحمد، 2002، 9)

بينما درست مرسى (1988) بعنوان علاقة بعض سمات الشخصية وغير الصحية من ناحية ادراك المعاملة الوالدية للتقبل وعدم التقبل والحث عن انجاز حيث اسفرت الدراسة على أن نمو السمات غير صحيحة ترتبط بادراك المراهق لعدم التقبل الوالدي.

ويرجع عدم وجود اخلاف بين الجنسين للرفض الوالدي الى أن درجة الرفض الوالدي للمراهقة لا تقل عن درجة الرفض للمراهقة لان هذه المرحلة تتغير سلوكيات المراهقين السلبية مما يؤدي بالوالدية بالرفض المتمثل في النبذ او التشديد او استخدام اسلوب عقابي احيانا وكل هذه الاساليب لا يتم التفرة فيها عن استخدامها بين المراهقين لان هذه المرحلة

تكون حياة المراهق والمراهقة متشابهة في نفس الخصائص وكلاهما يبحث عن الاستقلال واثبات الذات فهما يعاملاهما بنفس الدرجة وقد يظهر للمراهق او المراهقة ان اسلوب الوالدين تجاهه يظهر كصورة عدوانية تجاهه وهذا ما يدفع الى نقص التفاعل بين الابناء والاباء في هذه المرحلة ، ففي حالت تعرض المراهقة او المراهق لحالة تدني مستوى التحصيل الدراسي او اتباع رفقاء السوء او التمرد على الطاقم التربوي او اتباع الموضة والتشبه بالغرب او اثبات الذات داخل الاسرة من خلال التمرد على الاهل وكل سلوك صادر من كلا الجنسين في هذه المرحلة وهو غير مرغوب عند الوالدين مما يدفعهم الى رفض هذا السلوكيات من كلا الجنسين .

خلاصة نتائج الدراسة

دلت النتائج المتوصل إليها على أنه لا توجد علاقة في درجة ارتباط أسلوب المعاملة (التقبل والرفض) والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، إذ أثبتت نتائج الفرضيات المتوصل إليها بعد إجراءات الاستبيان المتمثل في مقياس التقبل والرفض الوالدي ومقياس الثقة بالنفس على أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة (التقبل والرفض الوالدي) والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس.

كما دلت نتائج الدراسة أيضا على :

- عدم وجود اختلاف في درجات الثقة بالنفس باختلاف الجنس.

- عدم وجود اختلاف في درجات أسلوب التقبل الوالدي باختلاف الجنس .

- عدم وجود اختلاف في درجات أسلوب الرفض الوالدي باختلاف الجنس.

ومن خلال النتائج المذكورة سابقا يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لها أهمية كبيرة في بناء شخصية الأبناء بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة وان أساليب المعاملة السوية للوالدين تعمل على بناء شخصية سوية للمراهق وتحقيق التوافق النفسي له بالمقابل على أن المعاملة الغير سوية وغير متوازنة تجعل منه شخصية غير سوية.

توصيات الدراسة

- وفي نهاية هذه الدراسة يمكن الخروج ببعض من التوصيات التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للآباء والأبناء والمعلمين والأساتذة والمربين وغيرهم وتتمثل التوصيات بما يلي :
- توعية الوالدين من خلال وضع برامج إرشادية تمكنهم من ممارسة الأساليب التربوية السليمة.
 - اعادة وتدريب الأخصائيين النفسانيين لمتابعة التلاميذ في المدرسة، وتوجيههم بما يتناسب مع الطرق التربوية السليمة ويمكنهم من التغلب على مشاكلهم والعوائق التي تواجههم.
 - تقديم محاضرات وندوات وحصص اعلامية للوالدية حول مرحلة المراهقة ومدى خطورتها وكيفية التعامل مع المراهق في هذه المرحلة.
 - توعية الآباء على استخدام اساليب التوجيه والارشاد واسلوب الحوار في التعامل مع الأبناء والمراهقين خاصة وتشجيعهم للدخول معهم في مناقشات هادفة حول ما يتعلق بحياتهم اليومية.
 - حث الوالدين عن الامتناع على استخدام اساليب العقاب المختلفة ، لأنها لا تتيح الفرصة للأبناء لتحقيق ذواتهم والثقة بأنفسهم وبالتالي شعورهم بعدم الأمن النفسي والاجتماعي .
 - خلف جو اجتماعي سليم في البيت وفي المدرسة، تسوده المحبة والتعاون والصراحة والعطف مع التركيز على العمل الجماعي ، مما يحفز الأبناء على التعلم ويعزز الثقة بالنفس لديهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- ابراهيم ،أحمد علي محمد .(2002).*القبول والرفض الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقته بالقلق*.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الأزهر:مصر .
- أبو جادو، صالح محمد علي .(2000).*سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* .ط2.الأردن :دار المسيرة.
- أبو ناهية صلاح الدين و موسى رشاد عبد العزيز.(1987).*قائمة المعاملة الوالدية كراس التعليمات*. القاهرة: دار النهضة.
- احسان، محمد حسن.(2005).*علم اجتماع العائلة،الأردن:وائل للنشر* .
- الراغب شراب،عبد الله عادل.(2013).*فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*.رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة عين شمس :القاهرة.
- الرشدان ،عبد الله الزاهي.(2005).*التربية والتنشئة الأسرية*.الأردن: دار المسيرة.
- السعاوي، فضيلة أحمد عرفات.(2010).*الخلل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية* .الأردن: دار صفاء.
- السقاف،منال بن محمد بن عمر.(2007).*الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى طلاب الجامعة*.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة أم القرى:السعودية.
- السيد، فؤاد البيهي.(1998).*أسس النفسية للنمو*.مصر: دار الفكر.
- الشربيني، زكريا الصادق(2006).*تنشئة الطفل وسبل معاملته*.مصر:دار الفكر.
- العنزي:سعود بن شايش.(2003).*الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة المتوسطة*.رسالة ماجستير.جامعة أم القرى: السعودية.
- العنزي،عودا بن الصغير.(2012).*فعالية برنامج ارشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام بالمرحلة المتوسطة*.رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الملك عبد العزيز:السعودية.
- الكتاني، فاطمة المنتصر.(2000).*الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بمخاوف الذات عند الطفل* .الرابط: دار المعرفة.
- المنسي، عبد الحليم.(2003).*الاحصاء والقياس النفسي والتربوي*.ط2. الجزائر:ديوان المطبوعات الجزائرية.

- النوبي، محمد علي. (2010) **التنشئة الأسرية**. الأردن: دار صفاء.
- النيال، مایسة أحمد. (2002). **التنشئة الاجتماعية**. مصر: دار المعرفة.
- الوشلي، ووداد محمد بن ناصر. (2008). **الثقة بالنفس وبعض بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات المتفوقات دراسيا والعايا بالثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.
- أمينة ،دريين. (2012). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الفقيه. السعودية.
- بحوش، عمار و ذنابات محمد محمود (2007). **مناهج البحث وطرق اعداد البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
- تركي، رابح. (1984). **مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون.
- حميدة الشيخ، محمد الشيخ. (2010). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ مرحلة تعليم المتوسط**. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجفرة: ليبيا.
- خليل، محمد بيومي. (2000). **سيكولوجية العلاقة الأسرية**. القاهرة: دار فناء.
- رجب، علي سمية مصطفى. (2009). **فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية : غزة.
- زغبية، عمار. (1997). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.
- سارة، حجاب. (2013). **أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة سطيف: الجزائر.
- سليم، مريم. (2003). **تقدير الذات والثقة بالنفس "دليل المعلمين"**. بيروت: دار النهضة.
- طائي، انوار غانم يحي. (2007). **الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير. جامعة ام القرى :السعودية.
- غرغوط، عاتكة. (2016). **علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل الغير واقعي والدافعية للانجاز لدى طلبة جامعة بسكرة ،الوادي، ورقلة، رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة لبليدة: الجزائر.

- فرحات، أحمد.(2012).أساليب المعاملة الوالدية(التقبل،الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة ميلود معمري:الجزائر .
- محمد ،بن ناصر بن راشد.(2014).أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة نزوى: مسقط.
- ميخائيل، أسعد يوسف.(1977).الثقة بالنفس. لبنان: دار النهضة.
- نجمة، بلال.(2014).الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة مولدي معمري: الجزائر .

الملاحق

الملحق (01)

جامعة حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم تربية

الجنس:

مقياس المعاملة الوالدية (التقبل والرفض الوالدي)

أخي العزيز...أختي العزيزة: تحية طيبة

في إعداد دراسة بحث علمي لنيل شهادة الماستر في تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان:

" التقبل والرفض الوالدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس "

وتقوم على تطبيق مقياس الثقة بالنفس ، والمعاملة الوالدية ،المطلوب منك قراءة كل

عبارة جيدا ثم حدد ما ينطبق عليك من اختيار البديل الذي يناسبك ،

بوضع العلامة(+) علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل الاجابة

الصحيحة هي التي تنطبق عليك بصدق وتؤكد أن إجابتك تستخدم لأغراض علمية فقط

والحرص التام على سريتها .

مثال:

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
01	أثق في تصرفاتي الشخصية			+		

لكم منا جزيل الشكر والتقدير .

1- مقياس التقبل والرفض الوالدي:

الرقم	ان أمي وكذلك ابي منذ أن كنت صغيرا الى اليوم	معاملة الأب			معاملة الأم		
		نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
01	يفهم مشكلاتي وهمومي .						
02	ليس صبورا معي.						
03	يبدو أنه يلتفت الى محاسني أكثر مما يلتفت الى أخطائي.						
04	يعتقد أن أفكاري سخيفة.						
05	يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي.						
06	يقول أنني مشكلة كبيرة.						
07	يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث.						
08	ينسى مساعدتي عندما أحتاجه.						
09	يبتسم لي معظم الوقت.						
10	يعاملني كما يعامل شخصا غريبا.						
11	يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي.						
12	يشتك دائما من كل ما أعمله.						
13	يستمتع بالعمل معي داخل البيت وخارجه.						
14	لا يعمل معي.						
15	يبدوا فخورا بما انجزه من أعمال في المجال المدرسي.						
16	يجعلني بتصرفاته أشعر أنني لست محبوبا لديه.						

					17	لا يحاول تغييرى بل يقبلنى كما أنا.
					18	لا يبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج اليه أو ما أريده.
					19	يستمتع بالخروج معى فى نزهة أو زيارة.
					20	ينسى احضار ما أوصيه عنه فى أغلب الأحيان.
					21	يحضننى ويقبلنى كثيرا عندما كنت صغيرا.
					22	يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال.
					23	يستطيع أن يجعلنى أشعر أنى أحسن عندما أكون قلقا.
					24	يطلب منى أن أخرج وأذهب الى مكان بعيد عن المنزل.
					25	يطيب خاطرى ويدخل على نفسى السرور عندما أكون حزينا.
					26	لا يحضرلى شيئا الا اذا كررت طلبى مرات عديدة.
					27	يبعث فى نفسى الاطمئنان عندما أكون خائفا.
					28	ينفعل كثيرا بأقصى درجة من الانفعال عندما أضايقه.
					29	يتكلم معى غالبا بصوت فيه الدفء عاطفى وبروح الصداقة .
					30	كان يحضننى ويقبلنى قبل النوم عندما كنت صغيرا.

الملحق (02)

جامعة حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم تربية

الجنس:

مقياس الثقة بالنفس

أخي العزيز...أختي العزيزة: تحية طيبة

في إعداد دراسة بحث علمي لنيل شهادة الماستر في تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان:

" التقبل والرفض الوالدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس "

وتقوم على تطبيق مقياس الثقة بالنفس ، والمعاملة الوالدية ،المطلوب منك قراءة كل

عبارة جيدا ثم حدد ما ينطبق عليك من اختيار البديل الذي يناسبك ،

بوضع العلامة(+) علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل الاجابة

الصحيحة هي التي تنطبق عليك بصدق وتأكد أن إجابتك تستخدم لأغراض علمية فقط

والحرص التام على سريتها .

مثال:

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
01	أثق في تصرفاتي الشخصية			+		

لكم منا جزيل الشكر والتقدير .

2- مقياس الثقة بالنفس:

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
01	أثق في تصرفاتي الشخصية					
02	أثق في قدرتي على توصيل المعلومة لمن أتحدث معه					
03	أثق في قدرتي على إقناع الآخرين					
04	أثق بنفسي عندما أتحدث مع الأهل والأصدقاء					
05	أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات					
06	ثقتي بنفسي غير محدودة					
07	أثق في قدرتي على إقامة علاقات اجتماعية متميزة					
08	أثق بأعمالي مثلما أثق بنفسي					
09	أنا متأكد من قدرتي على كسب ثقة الآخرين واحترامهم					
10	استطيع الاعتماد على نفسي					
11	لا أتردد حين اتخاذ قرار					

					أواجه الآخرين بثبات وثقة	12
					أنا قادر على تحمل المسؤولية	13
					اشعر بالرضا عن أفعالي وسلوكي	14
					لدي أسلوب جيد اقنع به الآخرين	15
					أنا شجاع في إبداء رأيي	16
					يعرف الناس أنني واثق بنفسي	17
					استطيع تجاوز المصاعب التي اتعرض لها	18
					اعتقد بأنني سأحقق مكانة اجتماعية لم يحققها غيري	19
					عزيمتي وإصراري هما سبب نجاحي	20
					أثق في قدرتي على رسم خطتي المستقبلية	21
					إذا صممت على شيء فسوف أصل إليه	22
					استطيع أن أتعامل مع أي موقف	23

					أوضع فيه	
					أواجه الأمور بحزم وثقة	24
					استطيع أن أحقق ما أتمناه	25